مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥١ - العدد ١٩ و ٢٠ | الجمعة ١١ بشنس ١٧٣٩ ش - ١٩ مايو ٢٠٢٣ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني التاريخية الفاتيكان

مايو ٢٠٢٣ م

لقاء المحبة

تذكار مجئ العائلة المقدسة إلى مصر

(٢٤ بشنس-١ يونيو)

"في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها"

(أش ١٩ : ١٩)

"مبارك شعبي مصر"

(أش ١٩ : ٢٥)

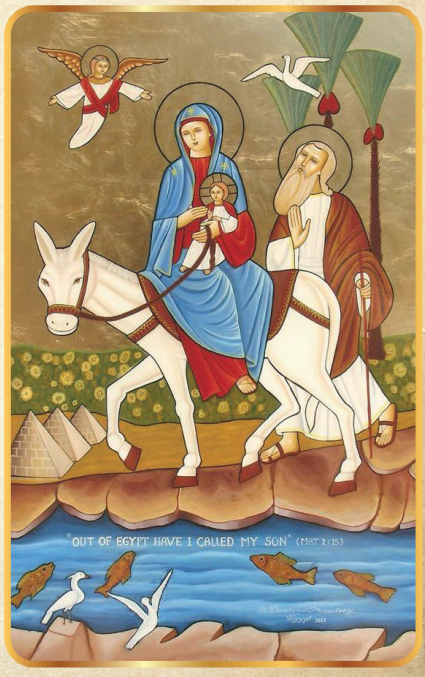

سنكسار الكنيسة

١١ بشنس نياحة القديس الأنبا بفنوتيوس الأسقف.
استشهاد ثاؤكليا زوجة الشهيد يسطس ابن الملك نوماريوس.

١٢ بشنس التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل.
نقل أعضاء القديس يوحنا ذهبي الفم.
تذكار تكريس كنيسة القديسة دميانه بالبراري.
تذكار ظهور صليب من نور فوق الجلجثة.
تذكار نياحة البابا مرقس السابع البطريرك الـ١٠٦من بطاركة الكرازة المرقسية.
تذكار استشهاد المعلم ملطي.

١٣ بشنس **الأحد الخامس من الخمسين المقدسة (أنا هو الطريق)**
نياحة القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك.
تذكار استشهاد أبابجول الجندي.

١٤ بشنس نياحة القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة الرهبانية.
استشهاد القدس أبيماخوس الفرمي.

١٥ بشنس استشهاد القديس سمعان القانوي الغيور أحد الاثنى عشر.
استشهاد ٤٠٠ شهيد بدندرة على اسم السيد المسيح.
تذكار القديس مينا الشماس المتوحد.
نياحة الشيخ شمس الرئاسة أبي البركات الشهير بابن كبر.

١٦ بشنس تكريس كنيسة على اسم القديس يوحنا الإنجيلي بمدينة الإسكندرية .

١٧ بشنس **عيد الصعود المجيد.**
تذكار نياحة القديس إبيفانيوس أسقف قبرص.

١٨ بشنس نياحة الأنبا جورجي رفيق القديس ابرآم.

١٩ بشنس نياحة الأنبا إسحق قس القلالي.
استشهاد القديس إيسوذورس الأنطاكي.

٢٠ بشنس **الأحد السادس من الخمسين المقدسة (ثقوا أنا قد غلبت العالم)**
نياحة الأنبا أمونيوس المتوحد بجبل تونه.
استشهاد الجنود الستة الذين رافقوا الأمير إقلاديوس الشهيد.

٢١ بشنس التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء.
نياحة القديس مرتيانوس.

٢٢ بشنس نياحة أندرونيقوس أحد السبعين.
استشهاد ١٤٢ صبيًا و٢٨ سيدة من أهل أسيوط.
نياحة القديس أمون مؤسس برية نتريا.

٢٣ بشنس نياحة القديس يونياس الرسول أحد السبعين.
استشهاد القديس يوليانوس وأمه بالإسكندرية.
شهادة القديسة تكلا أثناء محاكمة الأمير إقلاديوس.
شهادة القديس بوتامون المعترف.

٢٤ بشنس **تذكار مجيء العائلة المقدسة إلى مصر.**
نياحة حبقوق النبي.
استشهاد الراهب القديس شنوفا المقاري (بشنونة).

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

تأملات في عيد الصعود

إن معجزة الصعود تعطينا لونًا من الرجاء من ناحيتين:

الناحية الأولى أن الذين أعثروا بصليب الرب وما صاحبه من إهانات ومن آلام، كان الرد عليها في مجد القيامة، ثم في مجد الصعود. وهكذا عاد الإيمان إلى الناس الذين ظنوا أن كل شيء قد انتهى بالصليب. وصار لنا رجاء أنه بعد كل صليب توجد قيامة وصعود. وهذا الرجاء صاحب الشهداء والمعترفين في كل جيل.

الناحية الثانية أنه سيكون لنا المثل، فكما صعد المسيح بجسد ممجد، سيكون لنا أيضًا جسد ممجد (في ٣: ١٢)، وكما أخذته سحابة عن أعين التلاميذ في صعوده، هكذا في اليوم الأخير سنأتي معه على السحاب، "فِي مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قِدِّيسِيهِ" (١تس ٣: ١٣)، متى "جَاءَ الرَّبُّ فِي رَبَوَاتِ قِدِّيسِيهِ، لِيَصْنَعَ دَيْنُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ" (يه ١٤، ١٥)، حين "يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ" (رؤ ١: ٧)، "ثُم نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ" (١تس ٤: ١٧).

هذا الرجاء يعلمنا الصبر وانتظار الرب:

الصبر أولاً في تحقيق مواعيد الرب. الصبر على آلام الصليب، حتى تتحقق أمجاد القيامة وأمجاد الصعود. والصبر على الصعود وترك الرب لنا بالجسد (انظر أع١: ١١)، كذلك الصبر في انتظار وعد الرب بإرسال الروح القدس. إنه صبر في رجاء. وهو رجاء مملوء بالفرح في إيمان بتحقيق مواعيد الرب. وكما قال الرسول "فرحين في الرجاء" (رو ١٢: ١٢).

كان صعود الرب محفوفًا بثلاثة وعود:

الوعد الأول هو إرسال الروح القدس ليكون معنا إلى الأبد. وهكذا سبق فقال: "إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ" (يو ١٦: ٧). وقد كان. وأرسل لهم الروح القدس بعد صعوده بعشرة أيام.

الوعد الثاني هو قوله: "لا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ" (يو ١٤: ١٨). وقوله أيضًا: "هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" (مت ٢٨: ٢٠). وقد حقق هذا الوعد أيضًا ولا يزال يحققه. فقد رآه يوحنا الحبيب وسط الكنائس السبع (رؤ ١: ١٣، ٢٠)، وقد أمسك ملائكة الكنائس السبع –أي رعاتهم- في يمينه (رؤ ٢: ١).

الوعد الثالث هو قوله: "وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الأَرْضِ أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ" (يو ١٢: ٣٢). يجذبنا إليه لنرتفع معه إلى السماء كما قال: "أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يو ١٤: ٢، ٣).

إذن هو وعد بأن يكون معنا، ونكون معه على الأرض وفي السماء. على الأرض: "هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ"، و"حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ" (مت ١٨: ٢٠). وفي السماء "حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا".. وكما قال بولس الرسول: "سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ" (١تس ٤: ١٧)... ما أعظمه من مجد...

مع كنائس العالم

كنيستنا القبطية واحدة من أقدم كنائس العالم المسيحي توصف بأنها كنيسة رسولية تقليدية محافظة عاشت الإيمان الأرثوذكسي منذ أن وقعت أقدام كاروزنا مارمرقس الرسول الطاهر والشهيد على أرض مصر ونالت بلادنا بركة استشهاده في شوارع مدينة الإسكندرية في القرن الأول الميلادي.

وعبر العصور والأجيال والقرون حدثت "افتراقات" الكنيسة المسيحية وتشعبت إلى كنائس شرقية وكنائس غربية وسادت روح بعيدة عن المسيح في مجمع الانقسام المشئوم في خلقيدونية عام ٤٥١م بسبب "الذات" و"الكبرياء" ومحبة الكرامة والرئاسة والبحث عن الأفضلية والأولية واختلطت السياسات بالإيمانيات وامتدت إلى القرون الوسطى مما أدى إلى مزيد من الانقسامات والتباعد والخصام والتناحر والصراعات الدموية في بعض الأحيان... وغيرها وكل هذا والمسيح ينتظر ويطيل أناته ويصبر على بني البشر أعضاء كنيسته الواحدة التي أحبها وسفك دمه الطاهر من أجلها على خشبة الصليب المقدسة حيث صلى الصلاة الوداعية قبل أحداث الصليب بساعات قائلاً: **"لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ"** (يوحنا ١٧: ٢١-٢٣).

وهذا الفكر العميق كرره القديس بولس حين قال: **"فَتَمِّمُوا فَرَحِي حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا"** (فيلبي ٢: ٢).

ومع حلول القرن العشرين وحدوث حربين عالميتين عامي (١٩١٤ و ١٩٣٩) وراح ملايين من البشر ضحايا نتيجة الغباء البشري وضيق الأفق وأيضًا الذات والكرامة والكبرياء وغياب التواضع والفهم العميق للوجود الإنساني على سطح الأرض.. ومازالت الصراعات التي تحدث هنا أو هناك بأسباب غير منطقية وغير عقلانية على الإطلاق. وها نحن نشهد حرب عبثية بين جارتين في الشرق تؤثر على العالم كله في مجال الغذاء والطاقة.

عبر سنوات القرن العشرين ظهرت الحركة المسكونية التي تنادي بالعودة إلى الروح الواحدة

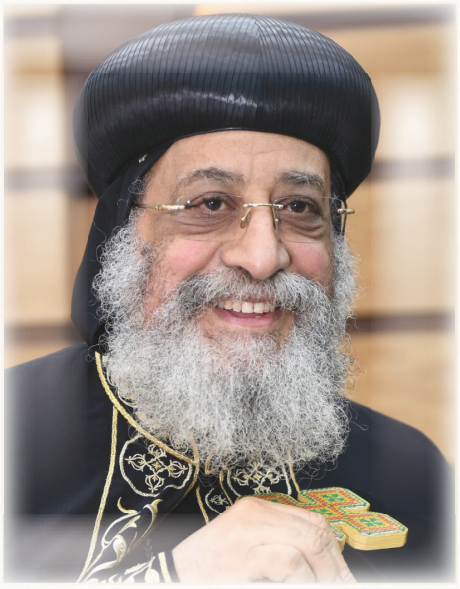

التي تربط بين أعضاء جسد المسيح الواحد التي هي كنيسته في كل مكان.

وبدأت أصوات عاقلة وحكيمة تنادي بالفهم المتبادل بين الكنائس والحوارات والتواصل والتقارب على مستويات عديدة.

ولكنيستنا القبطية مشاركة في هذا التقارب بدأ منذ عشرات السنوات بالعضوية في مجلس الكنائس العالمي والمجالس الكنسية الإقليمية، وأيضًا بالحوارات اللاهوتية بين كنائس عديدة، وبزيارات متعددة، ولقاءات، وتواصل سعيًا لتحقيق رغبة المسيح الأخيرة "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا" ولكن مازالت الأصوات المزعجة، والقلوب المتحجرة، والعقول المغلقة لا ترى سوى ذاتها وتعتبر الآخرون كلهم مخطئون بعيدون عن جادة الصواب.

أعضاء الجسد الواحد متنوعة بالطبع.

وأعضاء جسد المسيح – كنائس- متنوعة أيضًا في الثقافة واللغة والتقاليد والتاريخ ولكنها تفرقت بسبب الهرطقات والتفسيرات الخاطئة والانحرافات الإيمانية وغيرها.

والمسيح رأس الكنيسة الواحدة رغم الانقسامات الحادثة. والرأس (المسيح) يبحث عن أعضاء جسده (كنيسته) المتفرقة شرقًا وغربًا ويفرح بكل يد تمتد لتجمع أعضاء جسده.

ويجب أن تتطلع كنيستنا صاحبة التاريخ القديم والإيمان القويم بدور متميز في هذا الصدد.. بل ويجب أن تمد أيديها نحو الجميع بلا تفرقة وبلا تمييز على أرضية المحبة المسيحية التي يبحث عنها المسيح في كل قلب، لأنها هي الباقية والممتدة إلى الحياة السماوية بين الفضائل العظمى الإيمان والرجاء والمحبة ولكن أعظمهن المحبة (١كو ١٣: ١٣).

وبناء على ذلك نقوم بزيارتنا إلى الخارج.

أولاً لافتقاد كنائسنا وأبنائنا والاطمئنان عليهم حيث لنا كنائس وإيبارشيات وأديرة وأساقفة وكهنة وشمامسة في أكثر من مائة دولة في العالم.

وثانيًا للتواصل مع كنائس العالم في محبة المسيح التي تجمعها، ونشترك في صلوات قلبية، وقراءات إنجيلية، وعظات روحية نقدمها بنفوس نقية دون الدخول في اختلافات التفاصيل والتفسيرات العقائدية والممارسات الطقسية.. ونحل ضيوفًا على هذه الكنائس التي تصلي بقانون الإيمان النيقاوي (وقد توجد به بعض الإضافات التي لا نقبلها إيمانيًا) بل ونحاول أن نشرح المفاهيم الإيمانية المتعلقة بأسرارنا وطقوسنا وعقائدنا كلما أتيحت الفرصة لذلك... ونقبل أعضاء جسد المسيح الواحد كما هي رغم التباين الذي نراه، ولا نفرض شكلاً أو رأيًا على أحد، ولا نخطّئ أحدًا، ولا ندين أحدًا على الاطلاق لأن المسيح هو صاحب هذا الحق وحده فقط.

بنعمة المسيح زرنا العديد من الكنائس المسيحية عبر العالم كله.. لقد زرنا كنائس متحدة معنا في الإيمان الأرثوذكسي المستقيم مثل أثيوبيا والسريان والأرمن (لبنان/أرمينيا). وكذلك كنائس العائلة الأرثوذكسية البيزنطية: روسيا – اليونان – الإسكندرية والقدس. وأيضًا زرنا كنائس كاثوليكية في بلاد عديدة، وكنائس أنجليكانية في إنجلترا وكندا، وكنائس بروتستانتية في ألمانيا والسويد وغيرها. وفي المقابل زارنا بطاركة وقادة كنائس من كل الطوائف المسيحية في زيارات محبة وتعارف. ومع كثير من هذه الكنائس هناك حوارات لاهوتية مشتركة، ومقابلات، ومؤتمرات عديدة. نحاول أن نفهم بعضنا البعض ونتقارب على أرضية المحبة، ونشرح الإيمان والتقاليد، ونصلي من أجل أن يأتي يوم نتحد فيه ونصل إلى اتحاد الإيمان وإلى معرفة مجدك غير المحسوس وغير المحدود فإنك مبارك إلى الأبد أمين.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، أيمن تيموثاوس.
تصوير: مرقص اسحاق
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com www.facebook.com/alkerazamagazine
سعر المجلة ١٥ج

زيارة تاريخية
بمناسبة ٥٠ عامًا
على عودة العلاقات

البابا تواضروس في رحلته التاريخية الثانية للفاتيكان ولقاء شعبه بروما

الزيارة التاريخية الثانية لقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إلى دولة الفاتيكان ولقائه مع البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، في زيارة استغرقت ٥ أيام قدم خلالها قداسته كلمة في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان كما عقد اجتماع رسمي بين وفد الكنيستين، وعدد من اللقاءات والزيارات الأخرى، والتقى خلالها قداسته بشعبنا في إيبارشية تورينو وروما، وقيادات السفارة المصرية بروما والفاتيكان .

قبل أن يغادر قداسته إلى إيبارشية ميلانو في جولة رعوية استغرقت أربعة أيام للقاء شعبه، وقيادات السفارة المصرية بميلانو وعدد من اللقاءات الأخرى، وأبرزت وسائل الإعلام الايطالية والدولية زيارة البابا تواضروس وسط حفاوة من الاستقبال والإشادة بهذه الزيارة التي تأتي بمناسبة مرور خمسين سنة على عودة العلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، بعد انقطاع دام ١٥ قرنًا من الزمان بعد مجمع خلقيدونية عام ٤٥١م، وأيضًا للاحتفال بمرور عشر سنوات على إعلان يوم المحبة الأخوية الذي دعا إليه قداسة البابا تواضروس الثاني أثناء زيارته للفاتيكان عام ٢٠١٣م، اللقاء الذي يمثل حجر زاوية في مسيرة المحبة وقد زار مصر قداسة البابا فرنسيس بعد هذا الإعلان بأربع سنوات.

وتأتى هذه الزيارة تذكارًا لتوقيع البيان المشترك الذي وقَّع عليه قداسة البابا بولس السادس وقداسة البابا شنوده الثالث عام ١٩٧٣ م في حاضرة الڤاتيكان.

وزير الطيران المدني يودع قداسة البابا تواضروس بمطار القاهرة

بدأ قداسة البابا تواضروس الثاني، رحلته للفاتيكان يوم الثلاثاء ٩ مايو، وغادر أرض الوطن متوجهًا إلى دولة الفاتيكان، كان في استقبال قداسته بمطار القاهرة الدولى، السيد محمد عباس وزير الطيران المدني، والسيد مجدي إسحق رئيس مجلس إدارة الميناء، وقيادات المطار.

ورافق قداسة البابا خلال الزيارة من مصر وفد كنسي يضم أصحاب النيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط، والأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والإعلامي مايكل ڤيكتور الملحق الصحفي لقداسة البابا؛ بينما انضم إلى الوفد من إيطاليا أصحاب النيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، والأنبا أنجيلوس أسقف لندن، والأنبا كيرلس الأسقف العام بإيبارشية لوس أنچلوس، والأنبا أنطونيو أسقف ميلانو.

وسفراء مصر في استقبال قداسته بالفاتيكان

وصل قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر الثلاثاء مطار روما الدولي - فيمشينو - وكان في استقبال قداسته السفير محمود طلعت سفير مصر لدى الفاتيكان، والسفير بسام راضي سفير مصر لدى إيطاليا، والمونسينيور بريل فاريل نائب المسؤول عن مكتب تعزيز الوحدة المسيحية، والمونسينيور يوأنس لحظي جيد السكرتير الشخصي السابق لقداسة البابا فرنسيس وأساقفة وكهنة ورهبان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بروما وإيبارشيات أوروبا.

ويُعتبر هذا اللقاء بين قداسة البابا تواضروس بالبابا فرنسيس، الرابع بين الباباوين حيث كان أول لقاء في مايو ٢٠١٣م بحاضرة الفاتيكان الذي انطلق من خلاله يوم المحبة الأخوية بدعوة قداسة البابا تواضروس، وجاء اللقاء الثاني في أبريل ٢٠١٧م أثناء زيارة قداسة البابا فرنسيس لمصر، أما اللقاء الثالث فكان في يوليو ٢٠١٨م خلال لقاء في مدينة باري بإيطاليا للصلاة معًا من أجل سلام الشرق الأوسط.

الجليل: اسم عبرى معناه "دائرة" أو "مقاطعة"، وهي مدينة يحدّها من الشرق الأردن وبحر الجليل، وتضم أرض زبولون، وكان يقطنها كثير من الأمم (مت ٤: ١٥)، وربنا يسوع كان يعرف بأنه جليلي (مت ٢٦: ٦٩).

بدء نشاط مكثف للبابا بعد وصوله للفاتيكان وزيارات ولقاءات قبل لقاء البابا فرنسيس

بدأ قداسة البابا تواضروس نشاطًا مكثفًا عقب وصوله الفاتيكان يوم الثلاثاء ٩ مايو حيث عقد لقاء مع القيادات المصرية التي كانت في استقباله بمطار روما، ثم بدأ بزيارة مزار القديس بطرس، والكلية الإثيوبية، وأقام قداسته في بيت سانتا مارتا الفاتيكان، ذو الـ ١٢٠ غرفة وجناح، والمخصص عادة لاستضافة كبار زوار الفاتيكان، وهو ذات البيت الذي يقيم فيه قداسة البابا فرنسيس، الذي فضل البقاء فيه بدلًا من الانتقال إلى السكن الذي يقيم فيه عادة بابوات الفاتيكان، في الدور الثالث من القصر الرسولي.

قداسة البابا يبدأ رحلته بزيارة مزار القديس بطرس

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، في أول محطة لقداسته لزيارته حاضرة الفاتيكان، مزار القديس بطرس الرسول، حيث رافق قداسة البابا الكاردينال كورت كوخ رئيس مكتب تعزيز الوحدة المسيحية، ووفد الكنيسة القبطية وعدد من ممثلي الكنيسة الكاثوليكية.

واستقبل قداسة البابا بحفاوة بالغة، من قبل مسؤولي الفاتيكان. واستمع قداسته لشرح تفصيلي لمحتويات بازيليك القديس بطرس، وحرص مستقبلو قداسة البابا على فتح أبواب البازيليك حتى يتسنى لقداسة البابا ووفد الكنيسة القبطية أن يشاهدوا المنظر من أعلاها في مشهد بانورامي.

و يزور الكلية الحبرية الإثيوبية بمدينة الفاتيكان ويهدي الدارسين أيقونة قبطية

زار قداسة البابا تواضروس والوفد الكنسي المرافق لقداسته، مقر الكلية الحبرية الإثيوبية بالفاتيكان، حيث استقبل مدير الكلية هيلاميخائيل براكي والدارسين بها قداسة البابا في بهو الكلية بألحان الفرح حسب الطقس الإثيوبي.

وصلى قداسته صلاة شكر في كنيسة الكلية وأهدى قداسة البابا الدارسين هدايا تذكارية عبارة عن أيقونة خشبية صغيرة تحمل صورة العائلة المقدسة.

وأقامت الكلية الحبرية الإثيوبية مأدبة عشاء على شرف قداسة البابا حضرها الكاردينال كورت كوخ رئيس مكتب وحدة الكنائس بالفاتيكان والمونسينيور بريل فاريل نائب المسؤول عن مكتب وحدة الكنائس وعدد من ممثلي الكنيسة الكاثوليكية.

ويلقى كلمة "الحب هو الرابط بين جميع الناس"

وألقى قداسة البابا كلمة خلال حفل العشاء قال فيها: الأحباء في المسيح.. بالإصالة عن نفسي ونيابةً عن الوفد المرافق، أودُّ أن أشكر محبتكم الكبيرة في استضافتنا والوفد المرافق وأود أيضًا أن أعربَ عن فرحي بالحديثِ معكم اليوم. وأتذكر كلام الرسول بولس في رسالته إلى أهل كولوسي "وَعَلَى جَمِيعِ هذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ" (كولوسي ٣: ١٤).

وألمح: "نحن نؤمن بأنَّ الحبَّ هو الرابطَ الذي يجمعُ بينَ الناسِ، وهو القوَّة التي تجعلُنا قادرين على تحقيقِ الوحدةِ والسلامِ في العالمِ."

وأضاف: "سعدت بزيارتي لكم هنا في الكلية الحبرية الإثيوبية، فالكنيسة الإثيوبية كنيسة شقيقة لنا وقد خدمتها الكنيسة القبطية قرونًا كثيرة منذ أن أرسل البابا القبطي القديس أثناسيوس الرسولي أبونا سلامة ليكون أول أسقف يخدم الشعب الإثيوبي، ونشكر الله أن علاقتنا جيدة ونصلي من أجل السلام والاستقرار فى ربوع إثيوبيا".

وذكر: "عندما زرت إثيوبيا عام ٢٠١٥م فوجئت بالشعب الإثيوبي الحبيب يهتف: (مار مرقس أبونا والإسكندرية أمنا). إن كنائسنا الرسولية وقديسينا مار مرقس الرسول ومار بطرس الرسول والأنبا تكلا هيمانوت نفرح ونشعر ببركتهم تحيط بالكنائس مع كل الشهداء من أجل العالم شرقًا وغربًا".

البابا يوقع كلمة في دفتر الاستقبال بالكلية الحبرية الإثيوبية "العالم في أشد الحاجة للمحبة"

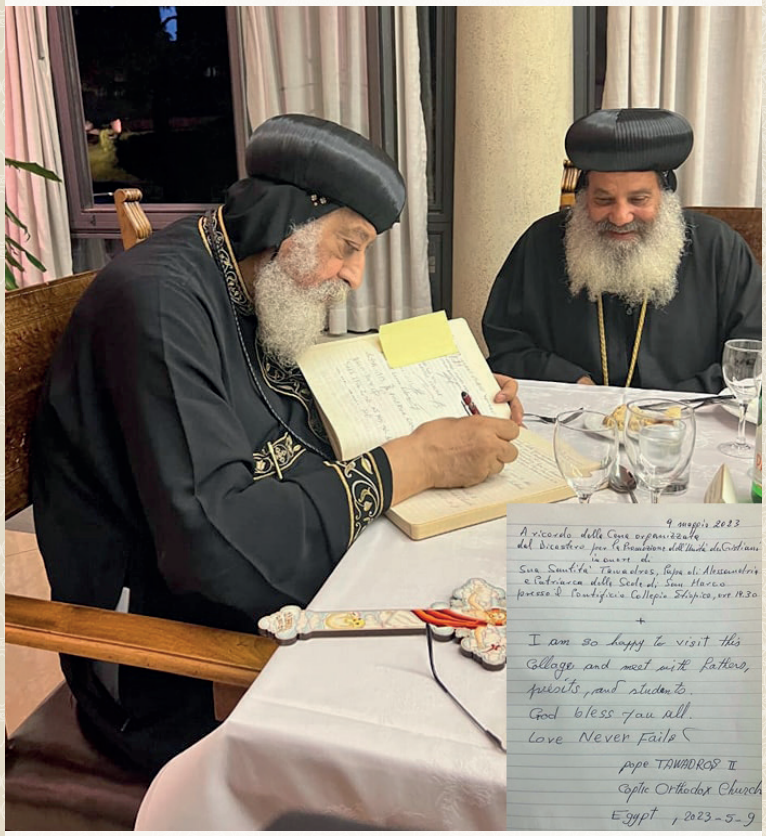

قادم من مصر التي يعيش فيها مسلمون ومسيحيون بمحبة

وقع قداسة البابا تواضروس الثاني في نهاية مأدبة العشاء التي أقامتها الكلية الحبرية الإثيوبية بالفاتيكان على سجل كبار الزوار تذكارًا لزيارة قداسته للفاتيكان وكتب كلمة قصيرة قال فيها:

"في نهاية هذا اليوم أشكركم جميعًا لمحبتكم، وأنا قادم من مصر البلد الذي يعيش فيه المسلمون والمسيحيون بمحبة، في ظل عالم يحتاج إلى تقديم المحبة، ونحن في مصر ١٥ مليون مسيحي تقريبًا و ٩٠ مليون مسلم، نعيش في سلام ومحبة، وجميع المصريين يترقبون هذه الزيارة حيث إنها علامة ورسالة محبة، وأدعوكم أن نعمل جميعًا على تقديم المحبة للعالم لأن هذا صميم رسالتنا المسيحية، ولدينا في الكنيسة القبطية نسمي هذه المأدبة "أغابي"، والتي تعني مأدبة محبة ونحن اليوم نتحاور معًا على مأدبة واحدة وهذا ما نحن نعمل من أجله."

بحيرة الجليل: بحيرة عذبة تستمد مياهها من نهر الأردن، كان اسمها أولاً بحيرة كنارة بمعنى قيثارة (عد ٣٤: ١١)، ثم بحيرة جنيسارت (لو ٥: ١)، ثم بحر الجليل أو بحر طبرية (يو ٦: ١، ٢١: ١)، وهناك اجتمع المسيح القائم مع تلاميذه.

لقاء المحبة بين قداسة البابا تواضروس وقداسة البابا فرنسيس بساحة القديس بطرس

البابا تواضروس: اخترنا المحبة حتى لو كنا نسير عكس التيار الطامع والذاتي

البابا فرنسيس: أتضرع إلى الله لكي يساعدنا لننمو في الشركة والوحدة والمحبة المسيحية

وفي يوم الأربعاء ١٠ مايو ٢٠٢٣م إلتقى قداسة البابا تواضروس الثاني بقداسة البابا فرنسيس بابا الڤاتيكان في المقابلة العامة الأسبوعية لبابا الڤاتيكان في ساحة القديس بطرس، احتفالاً بمرور خمسين سنة على عودة العلاقات بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية وعشر سنين على زيارة البابا تواضروس الأولى للڤاتيكان وبدء يوم المحبة الأخوية.

وتعانق البابا‌وان لحظة لقاءهما وجلسا على كرسيين متطابقين، يحيط بهما الوفد الكنسي المرافق لقداسة البابا تواضروس وعدد من قيادات الڤاتيكان.

بينما تواجد في الساحة عشرات الألاف من المتابعين، رغم سقوط أمطار والحالة الطقسية غير المستقرة وهو المعتاد في مثل هذا الوقت من السنة في الڤاتيكان، وسادت حالة من الفرح لدى الحضور، ورتلت بعض الألحان القبطية قبل بدء كلمة قداسة البابا تواضروس، الذي هنأ قداسة البابا فرنسيس بمناسبة ذكرى اختياره للكرسي البابوي، معربًا عن تقديره للجهود التي يبذلها بابا الڤاتيكان في مجالاتٍ عدة.

ومن جهته وجه قداسة البابا فرنسيس التحية والشكر لقداسة البابا تواضروس على قبول دعوته للمجئ إلى الڤاتيكان للاحتفال بالذكرى الخمسين للقاء التاريخي بين البابا بولس السادس والبابا شنوده الثالث في ١٠ مايو عام ١٩٧٣م.

وختم بالتذكير بالشهداء الأقباط الذين قُتلوا في ليبيا قبل سنوات. مطالبًا الحضور بالصلاة إلى الله كي يحرس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ويبارك زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني.

وعقب انتهاء الكلمتين طلب قداسة البابا فرنسيس من قداسة البابا تواضروس أن يتوجه لمباركة الشعب المتواجد في ساحة القديس بطرس.

كلمة قداسة البابا تواضروس

الأخ الحبيب صاحب القداسة البابا فرانسيس،

أصحاب النيافة، السيدات والسادة، المسيح قام .. بالحقيقة قام

أود أن أنقل لكم تهنئتي وكل أعضاء المجمع المقدس وكل هيئات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالعيد العاشر لاختياركم الإلهي كبابا وأسقف لروما، وأُثمِّن كل ما فعلتموه في هذه الفترة من خدمة لكل العالم في كل المجالات، وأصلي أن يحفظكم المسيح في كامل الصحة ويمنحكم بركة العمر الطويل.

أنظر الآن إلى هذا المكان وأعود بذاكرتي عشرة أعوام، في نفس التاريخ متذكرًا محبتكم الغالية في استقبالي ووفد الكنيسة القبطية في زيارتي الأولى لكم، وكيف قضينا بصحبتكم وقتًا مقدسًا مملوءً بالمحبة الأخوية التي غمرتمونا بها.

هذه المحبة التي صارت شعارًا نحتفل به سنويًا في "يوم المحبة الأخوية" ونتحدث هاتفيًا لنجددها كل عام، وهو يوم يجسد الروح المسيحية والمحبة التي تجمعنا في خدمة الله وخدمة إخوتنا وأخواتنا في الإنسانية ليتم فينا قول يوحنا الحبيب: "أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ ٱللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ" (١يو ٤: ٧).

لقد اخترنا المحبة حتى لو كنا نسير عكس تيار العالم الطامع والذاتي، لقد قبلنا تحدي المحبة التي يطلبها منا المسيح، وسنكون مسيحيون حقيقيون وسيصبح العالم أكثر إنسانية، ليعرف العالم كله أن الله محبة وهذه هي أسمى صفاته.

يتزامن هذا الموعد أيضًا مع الذكرى الخمسين لزيارة البابا شنوده الثالث للبابا بولس السادس وهذا ما يجعله أكثر أهمية وتأثيرًا على العلاقات بين كنائسنا. ولا أنسى شكركم بكل فرح على زيارتكم الغالية لنا في مصر عام ٢٠١٧م وكيف كانت بركة لكل مصر، وحين قلتم: "نحن لسنا وحدنا، في

هذه المسيرة المشوقة والتي- على مثال الحياة- ليست دائمًا سهلة وواضحة، والتي من خلالها يحثنا الرب للمضي قدمًا، وتدفعنا لأن نكون منذ الآن صورة حية "لأورشليم السمائية".

ونحن نسير معًا في طريق الحياة واضعين نصب أعيننا وعده" الَّذِي وَعَدَنَا هُوَ بِهِ: ٱلْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (١يو ٢: ٢٥)، ونتعايش فيها ونتكامل معًا مسنودين بالصلاة بحسب هذا الوعد، مهما اختلفت جذورنا وانتماءاتنا فتجمعنا محبة المسيح الساكنة فينا وسحابة من الآباء الرسل والقديسين تحيط بنا وترشدنا.

لقد جئنا إليكم من الأرض التي كرز فيها مارمرقس الرسول وتأسس فيها كرسيه في الإسكندرية ليكون واحدًا من أقدم الكراسي الرسولية في العالم.

أرض مصر التاريخ والحضارة، يقولون عنها أنها فلتة الطبيعة، أبوها التاريخ وأمها الجغرافيا.

جئت إليكم من الكنيسة القبطية التي تأسست في القديم بنبوة في سفر إشعياء النبي: "فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا" (إش١٩: ١٩).

ثم تقدست بزيارة العائلة المقدسة، وباركت أرضها شرقًا وغربًا، شمالاً وجنوبًا، مصر الأرض التي انتشرت منها الرهبنة المسيحية وتأسست بقديسيها: أنطونيوس، ومكاريوس، وباخوميوس، ملهمة مدرسة الإسكندرية منارة اللاهوت في التاريخ، وكانت ولازالت مواضع مقدسة للصلاة أمام الله، ونؤمن أنها محفوظة ليس فقط في يد الله بل وفي قلبه أيضًا.

إنني أقف هنا حيث كرز بولس وبطرس الرسولين، وأفرح أن نلتقي في هذا الصرح العظيم، وأتأمل هذه الأعمدة التي تحمل هذا المكان، وأتذكر وعد الرب لملاك كنيسة فيلادلفيا: "مَن يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلهِي، وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ" (رؤ ٣: ١٢) وأطلب منكم جميعًا أن نتمسك بهذا الوعد، أن نغلب شر العالم بكل ضعفاته كما علمنا الآباء، وأن نكون على قدر المسئولية التي نحملها.. ونعيش كرائحة المسيح الذكية لهذا العالم وأن نجتمع لأجل سلامه.

إننا في هذا العالم نسير كما سار هو، نهتف مع داود المرنم في مزموره: "تَمَسَّكَتْ خُطُوَاتِي بِآثَارِكَ فَمَا زَلَّتْ قَدَمَايَ" (مز ١٧: ٥) وننادي في كل العالم بسلام الله الذي يفوق كل عقل، مصلين أن يحل في كل الربوع وأن يكون هو أولوية القادة والشعوب.

أصلي معكم اليوم ولي كل الرجاء أن يستمع الله إلى صلواتنا.

منطقة الجليل: داخلها مدن الناصرة وكورزين وبيت صيدا وكفرناحوم ونايين وقانا والناصرة التي نشأ وخدم فيها السيد المسيح.

كلمة قداسة البابا فرنسيس

أيها الإخوة والأخوات،

بفرح كبير أحيي اليوم قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والوفد الموقر المرافق له.

قَبِل قداسة البابا تواضروس دعوتي للمجيء إلى روما لنحتفل معًا بالذكرى الخمسين للقاء التاريخي بين القديس البابا بولس السادس والبابا شنوده الثالث سنة ١٩٧٣م. كان أول لقاء بين أسقف روما وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الذي تُوّج بالتوقيع على إعلان كريستولوجي مشترك لا يُنسى، تحديدًا في العاشر من أيار/مايو. في ذكرى هذا الحدث، جاء قداسة البابا تواضروس لرؤيتي لأول مرة في العاشر من أيار/مايو قبل عشر سنوات، بعد أشهر قليلة من انتخابه وانتخابي، واقترح أن نحتفل في العاشر من أيار/مايو من كل سنة بـ"يوم الصداقة بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية"، الذي نحتفل به كل سنة منذ ذلك الحين.

صاحب القداسة،

أيها الصديق والأخ العزيز البابا تواضروس، أشكرك لقبولك دعوتي في هذه الذكرى المزدوجة، وأصلي إلى الله حتى ينير نور الروح القدس زيارتك لروما، ولقاءاتك المهمة التي ستجريها هنا، وخاصة أحاديثنا الشخصية. أشكرك من كل قلبي على التزامك بالصداقة المتنامية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية.

صاحب القداسة، أيها الأساقفة والأصدقاء الأعزاء، أتضرع معكم إلى الله القدير، بشفاعة قديسي وشهداء الكنيسة القبطية، لكي يساعدنا لننمو في الشركة والوحدة، وفي رباط واحد ومقدّس، رباط الإيمان والرجاء والمحبة المسيحية.

أطلب من جميع الحاضرين أن يصلوا إلى الله لكي يبارك زيارة البابا تواضروس إلى روما، ويحمي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كلها. لتقربنا هذه الزيارة من اليوم المبارك عندما سنكون واحدًا في المسيح.

زيارة قداسة البابا لمتحف الفاتيكان وكنيسة سيستين وروائع الفن والمنحوتات

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء الأربعاء ١٠ مايو، والوفد الكنسي المرافق لقداسته متحف الفاتيكان الذي يبعد أمتارًا قليلة عن بيت سانتا مارتا مقر إقامة قداسته بالفاتيكان.

وتجول قداسته ومرافقوه في أروقة المتحف واستمع لشرح مفصل عن محتوياته وتاريخ القطع الأثرية الموجودة فيه، حيث يحوي المتحف ٧٠ ألف لوحة ومنحوتات وتماثيل وغيرها من القطع الأثرية، من بينها ٢٠ ألف معروضة.

بدأت الزيارة من تمثال Apollo Belvedere وهو تمثال رخامي ويعتبر من أروع التماثيل القديمة على الإطلاق، حيث كان أول قطعة في المجموعة الفنية للڤاتيكان حتى قبل إنشاء متاحف الڤاتيكان، وكان التمثال المفضل لنابليون بونابرت.

ثم زار قداسة البابا غرفة سالا روتوندا (Rotunda)، كما زار شقق بورجيا التي تتكون من ست غرف تم تزيينها بواسطة الرسام الإيطالي Pinturicchio، بناءًا على طلب البابا ألكسندر السادس.

تلا ذلك زيارة غرف رافائيل الأربعة التي تقع فوق شقق بورجيا مباشرة، حيث بدأ رافائيل تزيين هذه الغرف عام ١٥٠٨، لكنه لم يستطع إنهاء المهمة. وبعد وفاة رافائيل عام ١٥٢٠، أنهى مساعدوه سالا دي كوستانينو، الغرفة الأخيرة إلى جانب اللوحات الجدارية لسقف مايكل أنجلو في كنيسة سيستين.

وفي نهاية الجولة زار قداسة البابا كنيسة سيستين في نهاية متاحف الفاتيكان هنا صوُّر خَلق آدم بواسطة مايكل أنجلو.. بين عامي ١٥٠٨م و ١٥١٢م، رسم مايكل أنجلو تسعة مشاهد من سفر التكوين على سطح كنيسة سيستين، وأشهر لوحة في هذه السلسلة هي "خلق آدم"، من حيث الشعبية، فهو يساوي الموناليزا لليوناردو دافنشي.

وتستضيف كنيسة سيستين أيضًا تحفة أخرى لمايكل أنجلو - الدينونة الأخيرة، وهي تغطي جدار هيكل الكنيسة وهي واحدة من أجمل لوحات متحف الڤاتيكان، وتم رسم "الدينونة الأخيرة" بين عامي ١٥٣٥م و ١٥٤١م عندما كان مايكل أنجلو في الستينيات من عمره.

تحتوي جدران كنيسة سيستين على روائع للعديد من فناني عصر النهضة مثل ساندرو بوتيتشيلي وبينتوريتشيو وبيترو بيروجينو ودومينيكو غيرلانداىو.

الناصرة: معناها "غصن" (مت ٢: ٢٣)، وهي قرية في ولاية الجليل تقع على بعد ١٥ ميل من بحر الجليل، و٢٠ ميل شرق ساحل البحر المتوسط، و٧٠ ميل شمال أورشليم (هذا يعرفنا مقدار المسافة التي كان يمشيها السيد المسيح بين أورشليم والجليل).

اجتماع لوفدى الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية برئاسة البابا تواضروس والبابا فرنسيس

فى يوم الخميس ١١ مايو اجتمع وفدى الكنيستَيْن القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية برئاسة البابا تواضروس والبابا فرنسيس وعقد صاحبا القداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، والبابا فرنسيس، أسقف روما وبابا الڤاتيكان، اجتماعًا ثنائيًّا مغلقًا بالمكتب البابوي في القصر الرسولي بالڤاتيكان، بدأت بعده صلاة مسكونية حضرها وفدا الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية تبادل المشاركون فيها تلاوة بعض الصلوات.

وفيما يتعلق بالحوار اللاهوتي بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية، قال قداسة البابا: "بجلسات الحوار بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والكاثوليكية نسير في طريق المحبة، وألمح: "فى ١٠ مايو ١٩٧٣م، وقَّع رئيسا كنيستينا بيانًا مشتركًا فيه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة، مهمتها توجيه دراسات مشتركة في عدة ميادين، حتى نستطيع أن نعلن معًا رسائل الإنجيل التي تتطابق مع رسالة الرب الأصيلة ومع احتياجات عالم اليوم وآماله" وثَمَّنَ استمرار الحوار للجنة الدولية المشتركة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (Oriental)، والتي نحتفل العام القادم بالاجتماع العشرين لها"، وأكد: "الحوار طريق طويل لكنه آمن، تحميه ضفتان من المحبة، ضفة محبة المسيح لنا وضفة محبتنا لبعضنا، لذلك مهما واجهنا من تحديات فإن المحبة تحمينا، لنكمل مسيرتنا ونستمر من أجل الفهم المتبادل".

ثم كشف عن الهدية التي أتى بها قداسته ليقدمها لبابا الڤاتيكان: "الـ ٢١ شهيد في ليبيا، إذ اعترفنا بقداستهم في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، نقدم اليوم جزءًا من متعلقاتهم المغمورة بدمهم المسفوك على اسم المسيح للكنيسة الكاثوليكية، لافتًا إلى أنهم: "صاروا قدوةً ومثالًا معاصرًا للعالم كله، يشهد بأن مسيحيتنا ليست مسيحية تاريخية فى الماضي، لكنها أمس واليوم وإلى الأبد".

البابا تواضروس: المحبة هي الأساس الدائم والطريق الرئيسي للكمال والطريق الوحيد لله

ثم ألقى قداسة البابا تواضروس كلمة، أعرب خلالها عن سعادته بزيارة الڤاتيكان، قائلًا: "فرحي اليوم كبير بالتواجد بينكم وأصافحكم بقلبي لا بيدي فقط".

وأكد مخاطبًا بابا الڤاتيكان: "أنا على العهد أذكركم في صلاتي الخاصة يوميًّا كما تعاهدنا" مضيفًا: "أصلي معكم من أجل كنيسة الله على الأرض أن يثبتها إلى دهر الدهور".

وعن المحبة التي صارت شعارًا للعلاقات بين الكنيستين قال قداسته: "المحبة هي الأساس الدائم والطريق الرئيسي للكمال، والطريق الوحيد لله، لأن الله محبة، وكل من يعرفه يمشي خطوات المحبة معه وإليه"، وشدد: "مسؤوليتنا أن نصير مثله ونقدم المحبة غير المشروطة لبعضنا وللعالم كله".

كفرناحوم: تعني "قرية التعزية" (مت ٤: ١٣، لو ٤: ٣١، يو ٦: ١٧-٢٤) وهي قرية على الشاطئ الشمالي الغربي لبحر الجليل في أرض زبولون ونفتالي حيث شفى السيد المسيح الكثير من المرضى لكنهم لم يؤمنوا فتنبأ بخرابها (مت ١١: ٢٣، لو ١٠: ١٥).

البابا فرنسيس: الوحدة التي نتخيّلها لا تعني استيعاب الواحد للآخر أو سيطرة الواحد على الآخر

ألقى قداسة البابا فرنسيس كلمته التي استهلها بالآية "هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ" (مز ١١٨: ٢٤) مشيرًا إلى أنه بهذا المدح الفصحي، استقبل القديس البابا بولس السادس، قبل خمسين سنة، سلفكم الموقر البابا شنوده الثالث، في بازيليكا القديس بطرس. وبنفس المديح أرحب بك اليوم، ووجه الشكر لقداسة البابا تواضروس واصفًا إياه بـ "الأخ الحبيب والصديق العزيز": "أشكرك من كل قلبي لقبولك دعوتي لنحتفل معًا باليوبيل لهذا الحدث التاريخي في سنة ١٩٧٣ م، وكذلك الذكرى العاشرة للقائنا الأول في سنة ٢٠١٣ م"، مثمنًا اللقاء التاريخي الذي عقد عام ١٩٧٣ م.

وعن العمل المسكوني قال بابا الڤاتيكان: "في المسيرة المسكونية، من المهم دائمًا أن ننظر إلى الأمام، فنسأل أنفسنا باستمرار: ما هي المسافة المتبقية أمامنا بعد؟ ومن الضروري أيضًا أن نتذكر خاصة في لحظات الإحباط، لكي نبتهج ونفرح بالمسافة التي قطعناها حتى الآن".

وثَمَّنَ قداسته دور الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الحوار اللاهوتي، وقال: "ثم فتحت هذه اللجنة المشتركة الطريق لولادة حوار لاهوتي مثمر بين الكنيسة الكاثوليكية وعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية كلها، التي عقدت أوّل اجتماع لها في سنة ٢٠٠٤م في القاهرة، واستضافها قداسة البابا شنوده"، وقدم الشكر لقداسة البابا تواضروس لإنشاء مجلس كنائس مصر.

وعن الاحتفال بمرور خمسين سنة على عودة العلاقات بين الكنيستين وعشر سنوات على أول لقاء بينهما، قال: "وهي أيضًا ذكرى لقاء سنة ١٩٧٣، التي حملتكم على المجيء للقائي صاحب القداسة هنا للمرة الأولى في ١٠ أيار /مايو ٢٠١٣م، بعد أشهر قليلة من تنصيبكم وبعد أسابيع من بداية حبريتي. في تلك المناسبة، اقترحتم أن نحتفل في العاشر من شهر أيار/ مايو من كل سنة بـ "يوم الصداقة بين الأقباط والكاثوليك"، الذي تحتفل به كنائسنا في موعده منذ ذلك الحين.

وأضاف: "عندما نتكلم عن الصداقة، يتبادر إلى ذهني الأيقونة القبطية الشهيرة التي تعود إلى القرن الثامن والتي تصوّر الرب يسوع وهو يضع يده على كتف صديقه الراهب القديس مينا من مصر. تسمى هذه الأيقونة أحيانًا أيقونة الصداقة" لأن الرب يسوع يبدو فيها أنه يريد أن يرافق صديقه ويسير معه".

وعن هدية قداسة البابا تواضروس لقداسته، قال بابا الڤاتيكان: "لا أجد كلمات أعبر بها عن شكري العميق للعطية الثمينة لذخيرة الشهداء الأقباط الذين قتلوا في ليبيا في ١٥ شباط / فبراير ٢٠١٥م. هؤلاء الشهداء عمدوا ليس فقط بالماء والروح، بل بالدم أيضًا، الدم الذي هو بذرة الوحدة لأتباع المسيح كلهم. يسعدني أن أعلن اليوم، وبموافقة قداستك، أنه سيتم إدراج هؤلاء الشهداء الواحد والعشرين في السنكسار الروماني علامة على الشركة الروحية التي توحد كنيستينا". وأهدى قداسة البابا فرنسيس، في ختام اللقاء لقداسة البابا تواضروس جزءًا من رفات القديسة كاترين شهيدة الإسكندرية.

هدايا متبادلة:
البابا تواضروس يهدي بعض مقتنيات شهداء الأقباط بليبيا والبابا فرنسيس يهدى جزءًا من رفات الشهيدة كاترين

أهدى قداسة البابا تواضروس، قداسة البابا فرنسيس، هدية تضم مقتنيات للشهداء الأقباط الذين استشهدوا بليبيا، عبارة عن صندوق خشبي مطعم بصلبان مصممة على الطراز القبطي، يحوي جزءًا من "البدلة البرتقالية" لكل شهيد من الشهداء الـ ٢١ التي كانوا يرتدونها وقت استشهادهم، كما يحوي الصندوق ثلاثة أربطة خاصة بثلاثة من الشهداء من القيود الـ ٢١ التي كانت أيديهم مقيدة بها. وأرفق مع الصندوق (flash memory) تحوي عدة ملفات كالتالي:

- صور فوتوغرافية لاستقبال رفات الشهداء الـ ٢١ في مطار القاهرة الدولي يوم ١٤ مايو عام ٢٠١٨م.

- صور فوتوغرافية لخطوات تجهيز محتوى الهدية في مزار الشهداء بكاتدرائية شهداء الإيمان في قرية العور، بسمالوط بحضور نيافة الأنبا بفنوتيوس، مطران سمالوط.

- صور فوتوغرافية لتسلم قداسة البابا تواضروس الثاني الصندوق الهدية، من نيافة الأنبا بفنوتيوس.

وثيقة رسمية من البابا تواضروس والأنبا بفنوتيوس:

إلى جانب وثيقة صادرة من إيبارشية سمالوط تثبت ما يحتوي عليه الصندوق، ووثيقة تسليم الهدية موجهة من قداسة البابا تواضروس، إلى قداسة البابا فرنسيس، مكتوبة باللغات العربية والإيطالية والإنجليزية والفرنسية.

وجاء نص الوثيقة كالتالي:

شهداء الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية الذين استشهدوا على أرض ليبيا عام ٢٠١٥م وعددهم ٢١ شهيدًا ومحفوظة رفاتهم ومتعلقاتهم في كاتدرائية شهداء الإيمان في قرية العور- إيبارشية سمالوط- محافظة المنيا - مصر.

نشهد بهذه الوثيقة أنَّ هذا الصندوق يحوي أجزاء من ملابس الواحد والعشرين شهيدًا (البدلة البرتقاليَّة) مع ثلاثة أربطة التي ربطت أيديهم بها وقت استشهادهم ذبحًا وهم يصلون داعين باسم الرب يسوع كما في فيلم الفيديو الذي سجل هذه اللحظات.

وهذا الصندوق مُقدِّم إلى قداسة البابا فرنسيس، أسقف روما وبابا الكنيسة الكاثوليكية من قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، ونيافة الأنبا بفنوتيوس، مطران إيبارشية سمالوط في مُناسبة زيارة الفاتيكان يوم الأربعاء ١٠ مايو ٢٠٢٣م.

من جانبه أهدى قداسة البابا فرنسيس، في ختام اللقاء لقداسة البابا تواضروس جزءًا من رفات القديسة كاترين شهيدة الإسكندرية. وتعد القديسة المصرية الإسكندرانية كاترين من شهيدات الكنيسة في بدايات القرن الرابع الميلادي، وتعيد لها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم ٢٩ هاتور.

طبرية: مدينة تقع في منتصف الساحل الغربي لبحر الجليل (يو ٦: ١) سُميت بهذا الاسم نسبة إلى طيباريوس قيصر.

بابا الفاتيكان: نعترف بشهداء الأقباط بليبيا وسأقوم بعمل مذبح باسمهم وإدراجهم بالسنكسار الروماني

أعلن بابا الڤاتيكان، قداسة البابا فرنسيس عن اعتراف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بشهداء الأقباط الـ ٢١ في ليبيا، شهداءً في الكنيسة، مشيرًا إلى أنه سيقوم بعمل مذبح باسمهم وإدراج اسمائهم بالسنكسار الرومانى .

قال البابا فرنسيس: لا أجد كلمات أعبر بها عن شكري العميق للعطية الثمينة لذخيرة الشهداء الأقباط الذين استشهدوا في ليبيا في ١٥ فبراير ٢٠١٥م، هؤلاء الشهداء عمدوا ليس فقط بالماء، بل بالدم أيضًا، الدم الذي هو بذرة الوحدة لأتباع المسيح كلهم، ويسعدني أن أعلن اليوم، وبموافقة قداستك، سيتم إدراج هؤلاء الشهداء الـ٢١ في السنكسار الروماني علامة على الشركة الروحية التي توحد كنيستينا.

كتاب حول اللقاء التاريخي بين صاحبي القداسة البابا شنوده الثالث والبابا بولس السادس

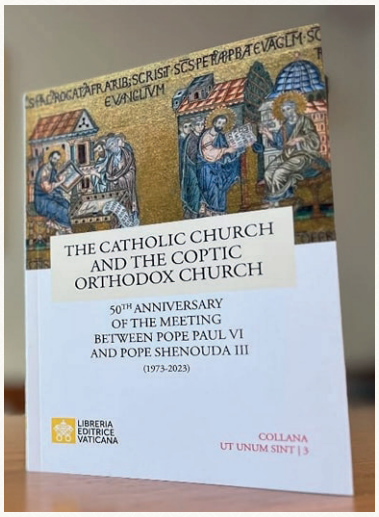

أعلن الڤاتيكان إصدار كتاب عن الدائرة الڤاتيكانية لتعزيز وحدة المسيحيين، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين للقاء صاحبي القداسة البابا شنوده الثالث والبابا بولس السادس في ١٠ مايو عام ١٩٧٣م.

ويضم الكتاب أوراقًا توثق الحوارات التي جمعت الكنيستين منذ المجمع الڤاتيكاني الثاني وحتى الآن.

وكتب مقدمة مشتركة للكتاب كلٌّ من قداسة البابا فرنسيس وقداسة البابا تواضروس الثاني.

بدأت المقدمة بالتأكيد على أنه وخلال مواصلة السير نحو الشركة الكاملة يجب عدم التوقف أبدًا.

وفي سياق الحديث عن لقاء البابا بولس السادس والبابا شنوده الثالث من ٩ حتى ١٣ مايو ١٩٧٣م، أي خمسين سنة مضت، وصفه قداستهما في مقدمة الكتاب بأنه كان لقاءً تاريخيًا كما أشارا إلى أن هذا الإصدار لدائرة تعزيز وحدة المسيحيين يجمع الوثائق الرئيسية للتقارب الأخير بين الكنيستين الكاثوليكية والقبطية الأرثوذكسية.

وذكر صاحبا القداسة في هذا السياق أيضًا الإعلان الكريستولوجي المشترك الصادر عن الكنيستين في ١٠ مايو ١٩٧٣م.

وأشارا إلى أن ذلك اللقاء التاريخي قد قاد إلى تأسيس لجنة دولية مشتركة بين الكنيستين أبرزت عملها الوثيقةُ التي وقعها البابا يوحنا بولس الثاني والبابا شنوده الثالث سنة ١٩٧٩ م حول المبادئ الموجِّهة للسعي إلى الوحدة بين الكنيستين.

وفي ختام المقدمة ذكر البابا فرنسيس والبابا تواضروس الثاني لقائهما الأول في ١٠ مايو ٢٠١٣م الذي تم خلاله الإعلان عن الاحتفال بيوم الصداقة بين الكاثوليك والأقباط في ١٠ مايو الذي يتواصل الاحتفال به كل عام.

قداسة البابا يلتقي أعضاء مكتب تعزيز الوحدة المسيحية بالفاتيكان

البابا: علينا العمل معًا لمواجهة التحديات التي تواجه عالمنا اليوم

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم ١١ مايو أعضاء مكتب تعزيز الوحدة المسيحية، وألقى كلمة خلال اللقاء حول أهم علامات المحبة التي أعطاها الله للانسان بصلبه وقيامته، هذه المحبة هي نفسها القوة التي تجعلنا نتواصل مع بعضنا البعض وتجمعنا في روح المسيح. فالمحبة تجعلنا نرى الآخرين كما يراهم الله، وتجعلنا نتعاون معهم بإخلاص وصدق.

عبر قداسته عن سعادته بهذا اللقاء والوفد المرافق له، وقال قداسته إننا كأقباط أرثوذكس، ندرك أن طريقنا إلى الوحدة ليس سهلًا. ونواجه العديد من التحديات والعقبات عبر القرون، بما في ذلك الفروق اللاهوتية والحواجز الثقافية والانقسامات السياسية. ولكننا نؤمن بأنه من خلال الصلاة والحوار والاحترام المتبادل، بعمل الله فى كنيسته متمسكين بقوله "وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي ٱلصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ" (متى ٢١: ٢٢).

وتابع قداسته :نحن نجتمع هنا في الفاتيكان على أرض مار بطرس ومار بولس الرسولين، أعتقد أنه من المهم التفكير في كيفية عملنا معًا لتعزيز روابطنا وتعزيز التفاهم بين مجتمعاتنا المسيحية المتنوعة. ولتحقيق هذا الهدف، علينا أن نكون على استعداد للبحث عن نقاط التلاقي، والتقارب مع بعضنا البعض، ومزيد من الفهم لنا جميعًا بروح الاحترام والتفاهم المتبادل.

في هذا الصدد، أعتقد أن عمل مجلس الوحدة المسيحية ضروري لجهودنا لتعزيز الوحدة بين التقاليد المسيحية المختلفة. فمن خلال جهودكم، يمكننا مناقشة تحدياتنا المشتركة واستكشاف سبل العمل معًا بشكل أكثر فاعلية.

نحن نؤكد على أن اتحاد المحبة هو سبيلنا إلى اتحاد الإيمان: من جانب، تعميق فهمنا لتقاليد بعضنا البعض. وهذا يعني دراسة التاريخ واللاهوت والروحانية لكنائسنا والسعي للتعلم من بعضنا البعض، أيضًا تبادل الخبرات كمثل التبادل الكهنوتي والرهباني الذي قام بها مجموعة الآباء من الكنائس الأورينتال بدعوة من الفاتيكان، أيضًا من خلال مجموعات من الدارسين للفن، للأديرة، للنظام المؤسسي، للتاريخ فى الكنيستين، الاهتمام بالقديسين والشهداء فهم بمثابة جسور بين الشرق والغرب، التأكيد على يوم المحبة الأخوية وأن يكون على مستوى شعبي.

ومن جانب آخر، علينا العمل معًا لمواجهة التحديات التي تواجه عالمنا اليوم، بما في ذلك الفقر والظلم والصراعات. وهذا يعني الاعتراف بأن لدينا مسئولية مشتركة لتعزيز الصالح العام، وأنه يمكننا تحقيق المزيد عندما نعمل معًا، ولا ننسي ما تقوم به الكنيسة الكاثوليكية في مصر على المستوى الشعبي من إقامة مدارس ومستشفيات في كل مكان في مصر نشكركم عليها.

وكل هذا ينجح بالصلاة التي تصنع المعجزات وفي تاريخنا القبطي أن الصلاة نقلت جبل المقطم في ضواحي القاهرة في القرن العاشر الميلادي.

دعونا نتذكر أننا جميعًا أعضاء في نفس جسد المسيح، ودعونا نعمل معًا لبناء عالم أكثر عدلاً وسلامًا وانسجامًا لجميع الناس.

كورزين: مدينة قرب بحر الجليل ذُكرت مع كفرناحوم وبيت صيدا، ويقال أنها تبعد عن كفرناحوم ميلين، وقد شهدت مثلهما معجزاته وسمعت مواعظه لكنها لم تؤمن فاستحقت القصاص (مت ١١: ٢١، لو ١٠: ١٣).

قداسة البابا تواضروس يلتقي بالصحف والقنوات الإيطالية ويجيب على أسئلتهم

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، الخميس، مجموعة من الصحفيين، وقنوات التليفزيون الإيطالي، في جلسة حوارية استغرقت حوالي ٦٠ دقيقة تحدث قداسته في البداية معهم عن سبب الزيارة، مشيرًا إلى أنها جاءت للاحتفال معًا بمرور خمسين سنة على بدء الحوار الرسمي بين الكنيستين وأيضًا للاحتفال بمرور عشر سنوات على إعلان يوم المحبة الأخوية الذي دعا إليه قداسته أثناء زيارته للڤاتيكان عام ٢٠١٣ م، ولا يفوتنا أن نذكر سعي الآباء الذين سبقونا لفتح باب الحوار قبل أن يأخذ شكله الرسمي، حينما أرسل القديس البابا كيرلس السادس مراقبين لحضور المجمع الفاتيكاني الثاني عام ١٩٦٥ م، وطلبه عودة رفات مار مرقس الرسول من روما إلى مصر ١٩٦٨ م.

وحول أهمية الهدايا المتبادلة في هذه الزيارة قال قداسته إن قداسة البابا فرنسيس قدم لنا جزءًا من رفات الشهيدة كاترين.

وأضاف: ونحن من جهتنا أهدينا قداسة البابا فرنسيس صندوقًا يحوي أجزاء من مقتنيات الـ ٢١ شهيدًا الأقباط الذين استشهدوا بليبيا المحفوظ رفاتهم ومتعلقاتهم في كاتدرائية شهداء الإيمان في قرية العور بإيبارشية سمالوط.

وأثناء هذا التبادل أعلن قداسة البابا فرنسيس عن اعتراف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بشهداء الأقباط الـ ٢١ في ليبيا، شهداءً في الكنيسة، مشيرًا إلى أنه سيقوم بعمل مذبح باسمهم.

وردًا على سؤالٍ عن أوضاع حقوق الإنسان في مصر قال قداسة البابا إن حقوق الإنسان عديدة، فهي ليست مجرد الحقوق السياسية فقط وإنما هناك الحقوق الاقتصادية والحقوق الاجتماعية، ونحن في مصر بلد لنا اقتصاد محدود وتوجد نسبة من الفقر. والرئيس والحكومة الحقيقة يسعون بكل قوة من أجل توفير حياة كريمة للفقراء والجميع. وأعتقد أن حقوق السكن والطعام والشراب والتعليم والصحة تأتي قبل أي حقوق أخرى، ورغم ذلك نحن نعيش في مصر في استقرار وسلام وأيضًا هناك محبة بيننا أي بين المسيحيين والمسلمين ونحاول بناء مصر الجديدة معًا وبالفعل وصلنا إلى خطوات رائعة فهناك مجهودات كبيرة من قبل القيادات.

وتحدث البابا عن سؤال حول الحوار بين الكنيستين أنه يمضي بعدة خطوات فهو طريق يشبه الصليب: أولاً بناء علاقات المحبة علاقات قوية من خلال الزيارات وبعض الفعاليات المشتركة. الخطوة الثانية: الدراسة أي ندرس التاريخ والعقائد. والخطوة الثالثة هي الحوار وهو يكون حوارًا لاهوتيًا أو شعبيًا على مستوى الخدام والشعب. وأخيرًا الصلاة لأنها تصنع المعجزات وبها نكون واحدًا بالمسيح. هذه الخطوات تستغرق وقتًا طويلاً ونحن نؤمن أن الروح القدس يعمل في وسطنا حتى نكمل هذا المشوار.

وتعليقًا عن تأثير حرب روسيا وأوكرانيا على مصر قال قداسة البابا: أي حرب تصنع أزمة، والحرب بين روسيا وأوكرانيا أثرت على العالم كله وليس على مصر فقط، ونحن نستورد نصف احتياجات مصر من القمح من روسيا وأوكرانيا وصعوبة توريد القمح كان بمثابة أزمة ولكن نشكر الله نجحنا في استيراده من أماكن أخرى. فهي حرب عبثية بلا أي قيمة. نحن ندين بشدة تدفق الأسلحة للحرب التي تؤثر على بلاد كثيرة خاصةً في قارة إفريقيا وآسيا. إنها مأساة إنسانية والنتيجة مؤلمة للكل نصلي من أجل أن تكون هناك حكمة لإيقاف هذه الحرب.

قداسة البابا يزور ديري "الثلاثة ينابيع" و"أخوات يسوع الصغيرات"

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، والوفد المرافق لقداسته، الخميس ١١ مايو، دير راهبات "الثلاثة ينابيع" بالڤاتيكان، كما زار دير "أخوات يسوع الصغيرات" المجاور له.

ويحمل الدير اسم "الثلاثة ينابيع" لأنه بحسب تقليد الكنيسة الكاثوليكية، سار على أرض هذا الدير القديس بولس الرسول، وتم قطع رأسه على عمود موجود داخل الدير، وعند قطع رأس القديس بولس خرج من الأرض ثلاثة ينابيع ماء موجودة حتى الآن داخل الكنيسة الأثرية بالدير.

ورحبت الأخت مارتا رئيسة الدير والراهبات بقداسة البابا معربين عن فرحتهم بزيارة قداسته للدير.

وألقى قداسته كلمة محبة، قال فيها: نحن سعداء أننا في المكان الذي يحمل اسم القديس بولس الرسول. هذا القديس العظيم الذي علمنا الكثير في مسيحيتنا. وأقف أمام عبارتين قالهما القديس بولس عن محبة المسيح، فقال: "مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا" (كورنثوس الثانية ٥: ١٤) ونحن في حياتنا نشعر أن المسيح دائمًا يحتضننا فعندما ننظر إلى الصليب المقدس نجد ذراع المسيح المفتوحة تحتضن العالم كله، خاصة نحن الذين نعيش التدبير الرهباني فكل من كرسوا حياتهم للمسيح يجدوا لأنفسهم نصيب في حضن المسيح، سواء في حياة الخدمة أو حياة الرهبنة ونشعر بهذه المحبة.

ثانيًا: يا أحبائي بولس الرسول هو القديس الذي علمنا أن "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (كورنثوس الأولى ١٣: ٨)، فابني حياتك على المحبة فتجد حياتك دائمًا تنظر نحو السماء. حقًا المحبة لا تسقط أبدًا في حياتنا الرهبانية، فكل دير هو عائلة محبة ويمكن أن نجتهد في هذه المحبة فهي لا تسقط أبدًا، واختتم قداسته كلمته قائلاً: أشكركم كثيرًا وسعيد جدًا بزيارة هذا الدير وسعيد أن نقف في موضع القديس بولس الرسول ونطلب صلواته لكي ما نصير شهودًا مثله.

توجه بعد ذلك قداسة البابا إلى دير "أخوات يسوع الصغيرات"، حيث زار قداسته، كنيسة الدير وتفقد الخدمة من أعمال فخارية وأعمال يدوية وأبدى إعجابه وسعادته بخدمة راهبات الدير وفي نهاية الزيارة ودعت الراهبات بترتيل مجموعة من ترانيم الفرح.

بيت صيدا: معناها "بيت الصيد" (مت ١١: ٢١) وهي مدينة على الشاطئ الشرقي من نهر الأردن قرب مَصبّه في بحر طبرية (مت ١٤: ١٥-٢٠، لو ٩: ١٠). وهناك بيت صيدا الجليل من الجهة الغربية لنهر الأردن قرب بحيرة طبرية (يو ١: ٤٤).

قداسة البابا يزور مكتب الكنائس الشرقية وسكرتير السينودس بالفاتيكان

زار قداسة البابا تواضروس يوم الجمعة ١٢ مايو قسم الكنائس الكاثوليكية الشرقية بالڤاتيكان، كان في استقبال قداسته سيادة الكاردينال جوجوريتي رئيس القسم، وأعضائه، وتحدث سيادة الكاردينال عن تاريخ الكنيسة والكنائس الكاثوليكية الشرقية، وعن تاريخ الحوار بين الكنيستين القبطية والكاثوليكية عبر الخمسين سنة الماضية.

ومن جانبه تكلم قداسته عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية منذ تأسيسها على يد القديس مرقس الرسول كاروز الديار المصرية والصعوبات التي واجهتها وكيف كانت يد الله تعمل دائمًا فيها.

وأكد وفد الكنيسة القبطية خلال اللقاء أن عمق المحبة الذي نعيشه هذه الأيام لابد أن ينشأ عليه أطفال كنائسنا حتى يتعلموا أن المحبة هي بذرة الوحدة وهي التي تجمع اختلافنا وتنوعنا، وأشار الوفد أن حياة التقوى وتقديم الشهادة الحية هو جزءٌ من الوحدة.

وبعد انتهاء الزيارة توجه قداسة البابا والوفد المرافق للقاء سيادة الكاردينال ماريو جريك سكرتير سينودس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية، الذى أكد أن زيارة قداسة البابا تواضروس زيارة لها أهمية خاصة، حيث إن الكنيسة الكاثوليكية تعيش مسيرة مجمعية مبنية على ثلاثة أسس هم: الوحدة والشراكة والكرازة، ونحن نعرف ان الكنيسة القبطية مثل باقي الكنائس الشرقية لديها غنى مجمعي ولذلك نتطلع إلى هذه الخبرة بشكل أكبر، لنتبادل خبراتنا معًا. وأضاف: "والآن أطلب من قداسة البابا أن يبارك المسيرة ويرافقنا بصلاته".

ثم ألقى قداسة البابا كلمة قال فيها: "نحن نسعد بهذا اللقاء وقد سعدنا بمقابلة قداسة البابا فرنسيس وترحيبه الحار، وأريد أن أقول لكم يا أحبائي إن الكنيسة القبطية كنيسة قوية، فأعضاء الكنيسة في مصر يبلغ عددهم حوالي ١٥ مليون وخارجها ٢ مليون قبطي يحبون الكنيسة، وإذا زرتم مصر سترون ثلاثة أهرامات وكذلك للتاريخ القبطي المسيحي في مصر ثلاثة علامات رئيسية يمكن نسميها أهرامات الكنيسة القبطية الثلاثة، وهي:

الهرم الأول: التعليم اللاهوتي الأرثوذكسي: والذي بدأ منذ مارمرقس منذ أن أسس الكنيسة في القرن الأول الميلادي ولكن قبل القديس مرقس جاءت العائلة المقدسة إلى مصر وباركت أرض مصر ولذلك نحب نعيش على أرض مصر وهذا يجعل كنيستنا قوية في تعليمنا الارثوذكسي.

الهرم الثاني: هو الاستشهاد فكنيستنا نسميها كنيسة الشهداء، قدمت شهداء كثيرين.

والهرم الثالث: الرهبنة فالراهب الأول في العالم هو القديس أنطونيوس الكبير ومازال ديره موجود بالبحر الأحمر والرهبنة في الكنيسة رهبنة حية، رهبنة عبادة وصلاة.

تمتد الكنيسة اليوم إلى أغلب بلاد العالم، ولدينا مدارس الأحد للأطفال، وخدمة شباب، ويوجد بكل كنائسنا اجتماع أسبوعي للشباب، ونهتم كذلك بالأسرة ونحاول أن نحافظ على الأسرة مما نسمعه من انحرافات حاليًا في العالم.

واستعرض نيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، مهام ودور المجمع المقدس للكنيسة القبطية، مشيرًا إلى أن عدد أعضائه ١٣٥ وأنه مقسم إلى لجان متخصصة لدراسة كل الأمور الكنسية والخدمية.

زيارة قداسة البابا للسفارة المصرية بروما: نعمل معًا من أجل الجمهورية الجديدة

زار قداسة البابا تواضروس والوفد المرافق لقداسته، يوم الجمعة ١٢ مايو، مقر السفارة المصرية في روما، عقب انتهاء زيارته للڤاتيكان. وكان في استقبال قداسته السفير بسام راضي سفير مصر في إيطاليا، وأعضاء السفارة.

وأقيم حفل عشاء على شرف قداسة البابا حضره عدد من المسؤولين الإيطاليين، من بينهم السفير فرانشيسكو ماريا تالو، المستشار الدبلوماسي لرئيسة مجلس الوزراء الإيطالي، والسفير باسكوالي فيرارا، المدير العام للإدارة العامة للشؤون السياسية والأمنية بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، السيد أندريا بنزو، المبعوث الخاص لحماية الحريات الدينية والحوار بين الأديان، ومن السفارة المصرية حضر السفير محمود طلعت سفير مصر لدى الڤاتيكان، واللواء أحمد إبراهيم ملحق الدفاع، والوزير مفوض ناجي غابة نائب السفير، والمستشار هيثم زيادة، وسكرتير أول حازم الشوربجي، وسكرتير أول مينا رزق.

وقال السفير بسام : على المستوى الشخصي أنا متابع لقداستكم ولي الحظ أن اكون سفيرا لمصر في وقت زيارة قداستكم لإيطاليا، وكان لي الشرف أن أزور قداستكم في لقاءات عديدة خلال زيارة سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لكاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الادارية الجديدة ، ونحن نلمس جميعًا في شخصكم المحبة والسلام، وقداستكم واجهة مشرفة لمصر، والسفارة تشرفت بزيارة قداستكم.

ومن جانبه شكر قداسة البابا السيد السفير، وقال: "نحن نعمل معًا من أجل الجمهورية الجديدة مع الرئيس عبد الفتاح السيسي والحقيقة سيادة الرئيس يحاول أن ينمو بالمجتمع المصري ويذكر أن السيد الرئيس قام بمعركتين الأولى ضد الإرهاب، الإرهاب الذي أثر على مصر ودول كثيرة وانتهت هذه المعركة. أما المعركة الثانية فكانت من أجل التنمية من خلال مشروعات جديدة من ضمنها العاصمة الإدارية الجديدة، التي بدأت بداية روحية من خلال بناء أكبر مسجد وأكبر كاتدرائية.

ووجه كلامه إلى الحضور قائلًا: "فمصر يا أحبائي قلب العالم وهي سبب استقرار منطقة الشرق كما أن إيطاليا أيضًا مفتاح أوروبا".

ويزور سفارتنا بالفاتيكان: مصر موجودة وقوية مهما كانت الصعوبات

زار قداسة البابا تواضروس ظهر السبت ١٣ مايو السفارة المصرية بالڤاتيكان وكان في استقباله السفير محمود طلعت سفير مصر لدى الڤاتيكان، وأقيمت مأدبة غداء على شرف قداسة البابا، حضرها السفير بسام راضي، والسفيرة إيناس مكاوي رئيسة بعثة جامعة الدول العربية لدى إيطاليا والڤاتيكان، والوزير مفوض ناجي غابة نائب السفير المصري لدى إيطاليا، وسكرتير أول إيهاب عمرو، نائب السفير المصري، وسكرتير أول مينا رزق بالسفارة المصرية في إيطاليا وسكرتير ثاني مي كشك بالسفارة المصرية.

قال السفير محمود طلعت: "إننا دائمًا نلمس في قداسة البابا شخصيته الوطنية، ومحبته والسلام الذي يجول في كل مكان ليصنعه. ففي يوم المقابلة العامة لبابا الفاتيكان وعندما دخل قداسته كم لمسنا فرحة هذه المحبة وسط عالم الصراعات والحروب، فشكرًا لقداستك".

ومن جانبه قال قداسة البابا تواضروس: إن مصر موجودة وقوية مهما كانت الصعوبات، والله أعطى مصر نهر النيل الذي يمثل لنا الطبيعة الهادئة والصبر ويعطينا روح الصلاة والعبادة فكلنا نعيش بجوار بعضنا بعضًا في وحدة واحدة أوجدها نهر النيل بصفاته. واختتم مؤكدًا على حرصه الدائم على زيارة السفارة المصرية في كل بلد يزورها.

قانا الجليل: معناها "مكان القصب" وهي المدينة التي صنع فيها السيد المسيح معجزاته الأولى (يو ٢: ١) والثانية (يو ٤: ٤٦-٥٤)، وهي وطن نثنائيل (يو ٢١: ٢)، وتقع في مكان أعلى من كفرناحوم (انظر يو ٢: ١٢).

قداسة البابا يزور "الكولوسيوم" موضع تعذيب المسيحيين الأوائل في روما

زار قداسة البابا تواضروس الثاني والوفد المرافق لقداسته صباح السبت ١٣ مايو الكولوسيوم (Colosseo بالإيطالية) في وسط العاصمة الإيطالية روما، وهو أحد المعالم الأثرية المسيحية الهامة، بوصفه أحد أهم الأماكن التي استشهد فيه المسيحيون على يد أباطرة الرومان.

والكولوسيوم عبارة عن مدرج حجري ضخم أنشأه الإمبراطور فسبازيان في القرن الأول الميلادي هدية للشعب الروماني. وهو يقع شرق المنتدى الروماني مباشرة.

استمع قداسة البابا والوفد المرافق له لشرح تاريخي للمكان، الذي يعد رمزًا أيقونيًا لروما التاريخية، ويوجد قوس قسطنطين الملك قرب المدخل الرئيسي للكولوسيوم، الذي بني عام ٣١٥ ميلادية تكريمًا لانتصار قسطنطين الأول على ماكسينتيوس في بونس ميلفيوس.

ويصلي عشية أحد النور في إيبارشية تورينو وروما

بدأ قداسة البابا زيارته الرعوية لإيبارشية تورينو وروما مساء السبت ١٣ مايو بصلاة عشية الأحد الرابع من الخمسين المقدسة في بازيليك القديس يوحنا في اللاتيران بروما. وشهدت صلاة العشية حضورًا شعبيًا كبيرًا من أبناء الإيبارشية، امتلأت بهم جنبات الكاتدرائية.

وأعرب قداسة البابا عن سعادته بلقاء أبنائه، ثم تحدث عن زيارته للڤاتيكان وأسبابها.

وعن موضوع الوحدة قال قداسته: طريق الوحدة طريق طويل وأرى أنه يمضي بعدة خطوات فهو طريق يشبه الصليب، هذه الخطوات تستغرق وقتًا طويلاً ونحن نؤمن أن الروح القدس يعمل في وسطنا حتى نكمل هذا المشوار. ثم بدأ بعدها قداسة البابا عظته، التي وضع خلالها سؤالاً أمام الحضور، وهو: **هل تُفرّح المسيح؟**

أوصانا قداسته بإدخال الفرح إلى قلب المسيح في حياتنا وعملنا وخدمتنا.

وبعد العظة حرص قداسة البابا على أن يبارك الشعب المشارك في الصلاة واحدًا واحدًا ويلتقط معهم صور تذكارية، كما حرص على أن يطمئن على أحوالهم أثناء مصافحتهم.

ويصلي قداس الأحد في كاتدرائية "يوحنا اللاتيران" مع شعب إيبارشية روما

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح الأحد ١٤ مايو قداس الأحد الرابع من الخمسين المقدسة في بازيليك القديس يوحنا اللاتيران في روما والتي فتحت أبوابها ليصلي فيها قداسة البابا صلاة العشية، والقداس الإلهي مع أبنائه الأقباط.

وحضر الصلاة من أعضاء السلك الدبلوماسي، سفيرنا في روما، السفير بسام راضي، والسفير محمود طلعت سفيرنا في الڤاتيكان، وسفيري فلسطين والعراق بإيطاليا، والسفيرة إيناس مكاوي رئيسة بعثة جامعة الدول العربية لدى إيطاليا والڤاتيكان، وطاقم سفارتينا لدى إيطاليا والڤاتيكان.

كما حضره المونسينيور بريل فاريل نائب رئيس مكتب تعزيز الوحدة المسيحية، مندوبًا عن قداسة البابا فرنسيس بابا الڤاتيكان، وممثلو عدد من الطوائف المسيحية بإيطاليا. وامتلأت الكاتدرائية بالمصلين من شعب إيبارشية تورينو وروما، الذين جاءوا من المدن الإيطالية التي يقيمون فيها للمشاركة في القداس مع "باباهم" الذي جاء ليفتقدهم.

وألقى السفير بسام راضي كلمة محبة، أشاد خلالها بقداسة البابا ودوره الوطني وحكمته حيال العديد من الظروف والتحديات التي مر بها الوطن.

كما ألقى المونسينيور بريل فاريل كلمة رحب خلالها بقداسة البابا تواضروس في بازيليك القديس يوحنا اللاتيران، مشيرًا إلى أنها المرة الأولى التي يصلي فيها بطريرك الكرسي المرقسي في بازيليك القديس يوحنا التي هي كرسي أسقف روما (بابا الڤاتيكان) واصفًا مجيء قداسة البابا تواضروس إلى هذه البازيليك بأنه "شرف وسعادة".

فيما تناول قداسة البابا في عظته على إنجيل القداس والذي يتكلم عن "النور"، الرؤية الروحية للنور وأهميته في حياة الإنسان، من خلال العقل المنفتح والعين البصيرة والقلب المستنير، وأشار إلى قول السيد المسيح : "أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ" (يو ١٢: ٤٦)، وكيف يكون السيد المسيح نورًا للعالم.

وعقب انتهاء القداس جلس قداسة البابا وتقدم إليه أبناء الإيبارشية حيث صافحهم جميعًا، وصلى لمن طلبوا منه الصلاة، وخصص بعض الوقت للحديث مع بعض الأسر من المتزوجين حديثًا، واستمع إليهم، ومنحهم بعض النصائح النافعة لحياتهم ليختتم قداسته زيارته إلى الفاتيكان وروما ويبدأ جولة رعوية لمدينة ميلانو.

نايين: معناها "لذيذ" وهي بلدة من الجليل على بعد خمسة أميال جنوب شرق الناصرة، وفيها أقام السيد المسيح ابن الأرملة (لو ٧: ١١-١٧).

الأنبا برنابا: البابا تواضروس يصنع التاريخ ولُقِّب بـ "بابا المحبة"

أعرب نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما ، عن ترحيبه بزيارة قداسة البابا تواضروس للفاتيكان فى زيارة تاريخية هي الثانية لقداسته بعد الزيارة الأولى عام ٢٠١٣ م، كما أن زيارته لإيبارشية تورينو وروما وافتقاد شعبه أضافت سعادة فى قلوب شعبه، وأن هذه الزيارة لها صدى كبير فى العالم وتحدثت عنها وسائل الإعلام الإيطالية والعالمية لما لها من آثار ونتائج إيجابية عنوانها المحبة.

وأضاف: هناك أشخاص صنعهم التاريخ، وهناك أشخاص يصنعون التاريخ، وقداسة البابا تواضروس الثاني منذ تجليسه على السدة المرقسية، يصنع التاريخ ويجول يصنع خيرًا ومحبة وسلام حتى لُقِّبَ بـ "بابا المحبة".

أول بابا يشارك بابا الفاتيكان لقاء الأربعاء

وأضاف: "سيذكر التاريخ أن قداسته أول بابا للإسكندرية يشارك بابا روما في مقابلة الأربعاء في ساحة القديس بطرس الرسول، وهي المقابلة الخاصة ببابا الڤاتيكان مع المؤمنين، وأيضًا سيذكر التاريخ أنه أول بابا يصلي في هذه البازيليك، وهي أحد الأربع كنائس البابوية التي لا يصلي فيها إلا باباوات الڤاتيكان، ولكن لأن قداسة البابا فرنسيس يخطو مع أبينا قداسة البابا تواضروس خطى المحبة ويسعى جاهدًا نحوها سمح لنا أن نصلي فيها لمساحتها الكبيرة، وهو دليل محبة بالعمل والحق تقديرًا لكنيستنا ولقداسة البابا تواضروس.

البابا يختتم جولته بروما ويتوجه في جولة رعوية لافتقاد شعبه بميلانو

ويبدأ بزيارة مزار المتنيح الأنبا كيرلس المطران السابق للإيبارشية

وصل قداسة البابا تواضروس الثاني، الوفد المرافق لقداسته، في ساعة متأخرة من مساء الأحد ١٤ مايو، إلى دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو، وذلك في بداية زيارته الرعوية لإيبارشية ميلانو بإيطاليا، وكان في استقبال قداسته صاحبا النيافة الأنبا أنطونيو أسقف ميلانو ورئيس الدير، والأنبا چيوڤاني أسقف وسط أوروبا.

وأُستُقبِل قداسته على مدخل الدير بألحان الفرح من قبل الآباء الرهبان وكهنة الإيبارشية وعدد من أبنائها. وقدم الأطفال باقات الزهور لقداسة البابا ترحيبًا بقدومه.

توجه قداسته عقب دخوله الدير إلى مزار مثلث الرحمات المتنيح الأنبا كيرلس، مطران الإيبارشية السابق، وتكلم مع مستقبليه عن الأب المطران المتنيح، فقال: "نتذكر بالخير سيدنا الحبيب مؤسس الدير ومؤسس الإيبارشية، وهو نموذج الراعي الأمين الذي وجدنا بعد نياحته أنه منظم لكل أحوال الإيبارشية وكل أمورها مرت بسلام، فالخادم الأمين يزرع الثمر الجيد حتى بعد انتقاله".

يُذكر أن قداسة البابا تواضروس قد زار إيبارشية ميلانو عامي ٢٠١٥م، و٢٠١٧م وتُعد هذه هي الزيارة الثالثة لها.

ويلتقي أبناء إيبارشية ميلانو بدير الأنبا شنوده ويحدثهم عن حياة الفرح

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح الإثنين ١٥ مايو أبناء إيبارشية ميلانو، بإيطاليا في أولى لقاءات قداسته في الإيبارشية.

وأعرب قداسة البابا في بداية اللقاء الذي عقد بدير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، بميلانو، عن سعادته بزيارة الإيبارشية، مقدمًا الشكر لنيافة الأنبا أنطونيو أسقف ميلانو على جهده في ترتيبات الزيارة. وأضاف: "الحقيقة هذه الزيارة لكم جاءت بعد أيام فرح ومحبة عشناها في روما، ونكمل معكم فرحتنا.

وتأمل قداسته في الآية "وَلَمَّا قَالَ هذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ" (يوحنا ٢٠: ٢٠).

وقال: "أريد أن أتحدث معكم عن حياة الفرح، فالمسيح جاء ليعطينا الفداء والخلاص، ولكن من ناحية أخرى المسيح جاء ليملأ حياتنا فرح ويعطينا الفرح الدائم ويعلمنا الكتاب أن نفرح ونتهلل بالروح، مهما كانت صعوبات الحياة.

وتحدث قداسته عن خمس أنواع من الفرح:

١- فرح اللقـاء، ٢- فرح المعرفـة، ٣- فرح الرؤيـة، ٤- فرح الإيمان، ٥- فرح الحب.

في نهاية اللقاء بارك قداسة البابا الموجودين وصافحهم جميعًا، وحرص على أن يطمئن على أحوالهم وخدمتهم، ويصلي من أجل المرضى، والتقطت الصور التذكارية مع قداسته.

مجدل: تعني "برج"، وتقع في الجانب الشرقي من بحر الجليل (منها مريم المجدلية)، وتقابل بنواحي دلمانوثة (مر ٨: ١٠).

قداسة البابا يلتقي مجموعة أخرى من أبناءه بكنيسة البشارة بميلانو

زار قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الإثنين ١٥ مايو كنيسة البشارة في مدينة باديرنو دونيانو، التابعة لإيبارشية ميلانو، وذلك في إطار جولته الرعوية الحالية في إيطاليا.

وشهدت الكنيسة حضورًا شعبيًا كبيرًا استقبلوا قداسة البابا بالورود البيضاء والزغاريد، وقدم كورال الكنيسة مجموعة من التسابيح والترانيم، وشجعهم قداسة البابا مثنيًا على أدائهم المتميز.

والشعب الحاضر اللقاء هم شعب عدد من كنائس الإيبارشية، وهي كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا أنطونيوس، وكنيسة القديسين زكريا وأليصابات، وكنيسة القديس مار مرقس الرسول بالإضافة إلى شعب كنيسة البشارة.

ألقى قداسة البابا كلمة أعرب في بدايتها عن سعادته بالوجود مع أبنائه، مشيدًا بجمال الكنيسة من حيث تصميمها، وأيقوناتها، ونظامها، مشيرًا إلى أن جمال الكنيسة هو انعكاس لجمال صفات شعبها.

تحدث قداسته عن زيارته للڤاتيكان وأسبابها وطبيعة الحوار ثم ألقى العظة الروحية موضحًا أن السيد المسيح عندما جاء وصُلِب وقام ليعطينا حياة ولكن صدقوني مازال هناك نفوس تعيش ولكن الموت بداخلهم. وتناول ثلاثة أنواع من الموت، هي:

١- موت الفكر. ٢- موت الروح. ٣- موت الرجاء.

وحرص قداسة البابا بعد انتهاء كلمته على مصافحة جميع أفراد الشعب والاستماع إلى بعضهم، والتقاط الصور التذكارية معهم.

ويصلي أول قداس في مطرانية ميلانو الجديدة

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، الثلاثاء ١٦ مايو، في كنيسة القديس يوسف الرامي، بمقر مطرانية ميلانو الجديد، وهو أول قداس يُصلى بهذه الكنيسة الجديدة.

شارك في القداس إلى جانب نيافة الأنبا أنطونيو أسقف ميلانو، صاحبا النيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوى مدير مكتب قداسة البابا، والآباء رهبان وكهنة إيبارشية ميلانو، وحوالي ٥٠٠ شماس من خوارس شمامسة الإيبارشية، وعدد من أبناء الشعب القبطي بميلانو.

وألقى قداسة البابا عظة القداس، معربًا في بدايتها عن سعادته بوجوده وسط الحضور، قائلاً: أنا سعيد أن أصلي هذا القداس، وسط الآباء الأساقفة والرهبان والكهنة وهذا العدد الكبير من الشمامسة فهو قداس للخدمة، لأن معنى كلمة شماس هو خادم.

ثم تناول موضوع أهمية وجود النور في القلب الداخلي للإنسان، لأن الحياة الروحية تجعل الشماس، شماسًا ناجحًا، وربط العلاقة مع المسيح بخمسة معانٍ مهمة تُقال دائمًا في أوشية الإنجيل، في العبارة "لأنك أنت حياتنا كلنا وخلاصنا كلنا ورجاؤنا كلنا وشفاؤنا كلنا وقيامتنا كلنا".

وعن خدمة المتنيح الأنبا كيرلس مطران ميلانو السابق، قال قداسة البابا: كثيرون منكم يتذكرون ومعي ونيافة أنبا أنطونيو بالتأكيد حكى لكم كثيرًا عن كم تعب مثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس في بداية تأسيس هذه الإيبارشية حتى أصبحت الثمرة الصغيرة جدًا شجرة كبيرة ومثمرة، ومعكم نيافة أنبا أنطونيو يكمل المسيرة بمحبة وعطاء وأمانة.

ويستقبل رئيس أساقفة ميلانو

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني الثلاثاء ١٦ مايو في مقر مطرانية ميلانو، المونسينيور ماريو ديلبيني رئيس أساقفة ميلانو، للكنيسة الكاثوليكية، الذي جاء للترحيب بقداسة البابا.

وأعرب قداسة البابا عن سعادته بزيارة رئيس الأساقفة معتبرًا إياها امتدادًا للمحبة التي بدأت بزيارة قداسته، لقداسة البابا فرنسيس، وإقامة لقاءات كلها تثبت السعي الجاد نحو المحبة والوحدة، ثم الحضور إلى ميلانو التي لها تاريخ عريق ورسالة مسيحية تشهد للمسيح شهادة قوية.

من جانبه شكر رئيس الأساقفة قداسة البابا على كلماته ومحبته، مشيرًا إلى أنه معجب بدور الكنيسة القبطية من حيث اهتمامها بالأطفال خاصة الذين في كنائس المهجر، وتشجيع الكنيسة الأم دائمًا لهم.

ورد قداسة البابا: إن الإيمان يثمر جيلاً تقيًا، ونحن في الكنيسة القبطية لدينا "مدارس الأحد" ونحن جميعًا الآباء الأساقفة والكهنة، الذين معي كلنا كنا في مدارس الأحد وتعلمنا في حضن كنيستنا حتى التحقنا باجتماعات الشباب.

هدية شباب إيبارشية ميلانو لقداسة البابا

قدم شباب إيبارشية ميلانو هدية لقداسة البابا تواضروس تاج من إنتاج مشغل القديسة مريم المصرية بإيطاليا، التاج من خامات روسية الصنع ومُزخرف لأول مرة بأيقونات قبطية.

أورشليم: مدينة "أُسس السلام" أو "مُؤسَس في السلام". تقع على بعد ١٤ ميل غرب الطرف الغربي للبحر الميت، و٣٣ ميل جنوب شرق ميناء يافا، و ٦ أميال شرق بيت لحم. وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٢٥٠٠ ميل.

ويلتقي شباب ميلانو بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا أنطونيوس

احتضنت كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا أنطونيوس بميلانو، لقاء قداسة البابا تواضروس الثاني مع شباب إيبارشية ميلانو.

واستقبل الشباب قداسة البابا استقبالاً حارًا، مؤكدين أنهم تعلموا من قداسته محبة الكنيسة ومحبة مصر، والمحبة للجميع بشكل عام، مما جعلهم أن يتخذوا من الآية "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (كورنثوس الأولى ١٣: ٨) شعارًا لهم في كل أمور حياتهم، بفضل ما تعلموه من قداسته.

وقدموا الشكر لقداسة البابا على مجيئه وزيارته لهم، ورددوا لحن "أكسيوس آڤا تواضروس....". ثم عرضوا فيلما لترنيمة جميلة عن محبة الكنيسة وشكر لقداسة البابا.

وعقب انتهاء كلمة قداسة البابا قدم الشباب عرضًا للخدمات التي يقومون بها في الإيبارشية.

بعدها جاءت كلمة قداسة البابا وأعرب في بدايتها عن سعادته بزيارة ميلانو وحكى عن فترة دراسته أثناء الجامعة كيف كان ينتمى إلى أسرة كليه الصيدلة وكيف سأل الخادم فيها روشتات فى الكتاب المقدس، ثم عرض روشتة القديس بولس الرسول الذى كان مُضَطهِدًا للكنيسة ثم آمن. وعندما زار مدينة كورونثوس كتب لهم:

"اِسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالًا. تَقَوَّوْا. لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ." وهذه الروشتة هي التي تجعل الإنسان يسير في طريقه المسيحي الحقيقي.

وعقب العظة أجاب قداسته على عشرة أسئلة، من بين مجموعة كبيرة من الأسئلة، كان شباب ميلانو قد جمعوها من خلال تطبيق إلكتروني، وقدم قداسته في إجاباته عن الأسئلة شرحًا مستفيضًا لكل إجابة.

وأعطى لهم مثالاً لصورة علاقة الزوج بزوجته حيث يكون السيد المسيح هو الرابط الثالث بينهما.

ويلتقي مجمع كهنة ميلانو وزوجاتهم

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني لقاءً صباح الأربعاء ١٧ مايو مع مجمع كهنة إيبارشية ميلانو بحضور أسقفهم نيافة الأنبا أنطونيو ونيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا.

سبق هذا اللقاء القداس الإلهي الذي صلّاه قداسة البابا بمشاركة مجمع الكهنة وزوجاتهم.

وفي كلمته خلال اللقاء حدثهم قداسته عن موضوع "الفرح" بمناسبة فترة الخمسين المقدسة. حيث أشار إلى أن أهم ما في القيامة، هو روح التجديد الذي ساد نتيجة لها، حتى أن الآباء الرسل كتبوا إنجيلهم ورسائلهم في ضوء القيامة.

وأضاف: "التلاميذ عاشوا مع المسيح ونقلوا للآخرين هذه الروح. ونستطيع وضعها من خلال ثلاث نقاط رئيسية:

١- الفرح. ٢- روح مساندة الضعفاء. ٣- روح تشجيع صغار النفوس.

واختتم: ربنا يحفظ الآباء وأسرهم ودائمًا فرحانين، وقدم قداسته بعض الهدايا للآباء الكهنة وأسرهم والتقطوا مع قداسته الصور التذكارية.

ويستقبل وفد القنصلية المصرية في ميلانو ويشيد بمعالجة مصر للهجرة العشوائية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني صباح الأربعاء ١٧ مايو، في دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو السفيرة منال عبد الدايم القنصل العام المصري في ميلانو، وبرفقتها القنصل محمود الطوخي والقنصل أحمد أنور.

وأشار قداسة البابا أثناء اللقاء إلى دير القديس الأنبا شنوده بميلانو باعتباره أول دير تؤسسه الكنيسة القبطية في أوروبا. وأشاد قداسته بمعالجة الدولة المصرية لمشكلة الهجرة العشوائية إلى إيطاليا، ونجاحها في القضاء على هذه الظاهرة.

وعلى صعيد الأسر المصرية في بلاد المهجر أكد قداسة البابا على أهمية محافظة الأسرة على إجادة أبنائهم للغة العربية، وغرس وتنمية القيم والتقاليد التي تربينا عليها لحماية أبنائنا من التقاليد الغريبة، مشيرًا إلى أهمية التعليم لأنه مفتاح للمستقبل.

ويقوم بزيارة مجمع البابا كيرلس السادس بميلانو

تفقد قداسة البابا تواضروس الثانى مجمع القديس البابا كيرلس السادس بمنطقة سانت اليزيو التابعة لإيبارشية ميلانو، وذلك بحضور الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان وبعض من أسر المنطقة، واستمع قداسته لشرح مفصل عن خدمة المجمع الذي يخدم المسنين والمرضى وبه شقق سكنية مجاورة وكنيسة تخدم حاليًا عشر أسر قبطية، واطّلع قداسته على خريطة توضيحية للمكان والأعمال المنتظر إقامتها.

يذكر أن الكنيسة حصلت على أرض هذا المجمع عام ٢٠١٣م، وبُنِيَ سورٌ لها خلال عامي ٢٠١٤م و٢٠١٥م، في حبرية مثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس مطران ميلانو السابق وبعد نياحته استكمل نيافة الأنبا أنطونيو، أسقف الإيبارشية، أعمال البنية التحتية والكهرباء، ومن المنتظر أن يتم توسعته لاستيعاب حاجة الشعب للخدمات مُستَقبلاً.

بيت لحم: تعني "بيت الخبز" (مت ١) حيث وُلد خبز الحياة، وهي قرية صغيرة على أكمة تبعد ٦ أميال عن مدينة أورشليم حيث دُفنت راحيل (تك ٣٥، ١٩). وهي مسقط رأس داود (١صم ١٧: ١٢) والمكان الذي كان داود قديمًا يرعى فيه أغنامه.

قداسة البابا تواضروس
يهنئ الملك تشارلز الثالث بمناسبة تتويجه

قدمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التهنئة للملك تشارلز الثالث والملكة كاميلا بمناسبة تتويجهما ملكًا وملكة لإنجلترا وبريطانيا العظمى والكومونولث البريطاني.

وقالت الكنيسة في بيان لها: «تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، جلالة الملك تشارلز الثالث، وجلالة الملكة كاميلا، بمناسبة تتويجهما ملكًا وملكة لإنجلترا وبريطانيا العظمى والكومونولث البريطاني».

وتابعت «ونثق أنهما سيبذلان قصارى جهديهما في استكمال الجهود التي تتطلبها هذه المكانة الرفيعة للمساهمة في جعل العالم مكانًا أفضل، وسط الاضطرابات العديدة التي يشهدها عالمنا اليوم».

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني تتصدر عناوين الصحيفة الرسمية للفاتيكان

تصدرت زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لبابا الفاتيكان عناوين صحيفة L'osservatore romano وهي الصحيفة الرسمية لكرسي روما.

وأفردت الصحيفة صفحاتها لتناول لقاء قداسة البابا تواضروس مع قداسة البابا فرنسيس بتفاصيله، وجاءت العناوين الرئيسية للجريدة كما يلي:

- مقابلة قداسة البابا فرنسيس مع قداسة البابا تواضروس: "أمثلة ونماذج للعالم كله".
- إدراج الشهداء الأقباط الواحد والعشرين الذين استشهدوا في ليبيا في سنكسار كنيسة روما".
- البابا تواضروس الثاني: "تجمعنا محبتنا لخدمة الله والإخوة".
- عناق يتميز بالصداقة الأصيلة.

قداسة البابا يصل النمسا بعد انتهاء جولته الرعوية لإيطاليا

وصل قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الأربعاء ١٧ مايو، إلى العاصمة النمساوية ڤيينا، قادمًا من إيطاليا، بعد انتهاء زيارته للڤاتيكان وإيطاليا، وكان في استقبال قداسته في مطار ڤيينا الدولي السفير المصري هناك السفير محمد الملا والقنصل العام محمد البحيري.

ونيافة الأنبا جابريل أسقف النمسا، وكذلك صاحبا النيافة الأنبا باڤلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إنيانوس أسقف بني مزار المتواجدين في النمسا حاليًا.

ومن المقرر أن يجري قداسة البابا المتابعة الصحية الدورية الخاصة بقداسته، حيث إن لقداسته ملفًا صحيا بإحدى مستشفيات النمسا منذ ١٥ سنة، يجري من خلاله المتابعات الدورية الروتينية.

نياحة آباء كهنة

نياحة الراهب القمص إيليا الأنبا بولا

رقد فى الرب بعد أن حمل صليب المرض **الراهب القمص إيليا الأنبا بولا.**

تاريخ الميلاد: ٣٠-١-١٩٦٠.

تاريخ النياحة: ١٣-٥-٢٠٢٣.

وترأس نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس صلاة الجناز، وذلك بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر.

وشارك عشرات الرهبان والكهنة والأراخنة في توديع المتنيح وقدم الأساقفة كلمة روحية عن المتنيح، وتحمله لصليب المرض.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة أنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس أنبا بولا بالبحر الأحمر ومجمع رهبانه طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة والنصيب والميراث مع الأربعة وعشرين قسيسًا.، وتعزيات السماء لأسرته وأولاده ومحبيه.

بيت فاجي: تعني "بيت التين الفج" وهي قرية قرب أورشليم (مت ٢١: ١) تتصل ببيت عنيا من الجهة الغربية (لو ١٩: ٢٩، مت ٢١: ١).

في اليوبيل الذهبي لرحلة البابا شنوده إلى الفاتيكان (٦-١٠ مايو ١٩٧٣م)

سطور مضيئة من تاريخ العلاقة بيننا وبين إخوتنا الكاثوليك

زكريا عبد السيد الخادم بأسقفية الشباب

منذ أن جلس قداسة البابا تواضروس الثاني على الكرسي المرقسي في ٢٠١٢/١١/١٨ وهو يعمل جاهدًا على توطيد أواصر المحبة بيننا وبين الطوائف الأخرى خاصة الكنيسة الكاثوليكية، ومن أجل ذلك تأتي الرحلة التاريخية إلى الفاتيكان للمرة الثانية في المدة من ١٠-١٤ مايو ٢٠٢٣م. وفي السطور التالية نستعرض معًا تاريخ العلاقة بيننا وبين الكنيسة الكاثوليكية.

مارمرقس الرسول يكرز في روما:

من الثابت تاريخيًا وكتابيًا إن الكرازة في روما تمت على يد القديس بولس الرسول، وقد عاونه في ذلك كاروز الديار المصرية مار مرقس الرسول. فقد كتب البابا شنوده الثالث في كتابه الهام "ناظر الإله الإنجيلي مرقس الرسول": صاحب مارمرقس القديس بولس في رحلته الأولى ثم فارقه عند برجة بمفيلية، فتضايق بولس الرسول من هذا الأمر، ولكنه عاد وشعر بأهمية مرقس له في الخدمة، ومن ذلك الحين صار مرقس الرسول من أشد الناس التصاقًا بالقديس بولس، واشترك مع القديس بولس في تأسيس كنيسة روما. وفي وقت انحلاله الأخير ولم يكن إلى جواره غير لوقا الإنجيلي، وأرسل يطلب حضور مار مرقس ليكون إلى جواره يعاونه في الخدمة، وظل إلى جواره في روما حتى نال إكليل الشهادة حوالي سنة ٦٧م فرجع مار مرقس إلى الإسكندرية. إذن فمار مرقس قد كرز في روما، وهذا هو رأى الكاثوليك أيضًا.

وفي الأربعة قرون الأولى كانت العلاقة بيننا وبين كنيسة روما من أفضل ما يكون، فعندما نُفي القديس أثناسيوس نفيه الثاني بقى في روما ثلاث سنوات في ضيافة أسقف روما يوليوس، الذي أحاطه بكل مظاهر الحفاوة والتكريم، وهناك كتب لنا القديس أثناسيوس سيرة الأنبا أنطونيوس كوكب البرية.

أما البابا كيرلس عمود الدين (٤١٢-٤٤٤م) فقد كانت تربطه علاقة محبة قوية مع البابا كلستينوس الأول بابا روما، والذي عقد مجمع في روما عام ٤٣٠م وحرم فيه نسطور، ثم وقَّع مع البابا كيرلس على قرارات مجمع أفسس الأول ٤٣١م.

مع جلوس لاون الأول على كرسي روما (٤٤٠-٤٦١م) بدأت العلاقة في الانحراف، خاصة وإنه السبب المباشر في الانشقاق الأول عام ٤٥١ م بعد مجمع خلقدونية، واتباع كنيسة روما لفكر مجمع خلقدونية الذي يقضي "بطبيعتين ومشيئتين" للسيد المسيح. وبعد هذا المجمع والانشقاق استمرت العلاقة في التدهور، ومحاولة كنيسة روما التدخل في شئون الكنيسة القبطية مرات عديدة، رغم الاختلافات العقائدية الكثيرة، ثم محاولة الإرساليات الكاثوليكية التواجد في المجتمع المصري عبر القرون المختلفة، من خلال تأسيس المدارس والمستشفيات الكاثوليكية والملحق بها الكنائس في مصر، وكذلك استغلال محمد علي لنشر المذهب الكاثوليكي ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تنجح هذه المحاولات في سيامة مطران قبطي للكاثوليك إلا في بداية القرن العشرين.

احضار رفات مار مرقس (١٩٦٨م)

بعد جلوس البابا كيرلس السادس على كرسي مار مرقس (١٩٥٩-١٩٧١م) والبابا بولس السادس على عرش الكنيسة الكاثوليكية (١٩٦٣-١٩٧٨م) بدأ عهد جديد في العلاقة بيننا وبين الكاثوليك، نتيجة للعلاقات الطيبة بين الحبرين. فقد تم الاتفاق على تسليم الكنيسة القبطية جزء من رفات مار مرقس احتفالاً بمرور ١٩ قرن على استشهاده. وقد تسلمه الوفد القبطي من البابا بولس يوم السبت ٢٢ يونيه ١٩٦٨م، واستقبله البابا كيرلس السادس في مطار القاهرة يوم ٢٤ يونيه ومعه البطريرك الأنطاكي مار إغناطيوس يعقوب وعدد كبير من المطارنة والأساقفة والكهنة والشمامسة بملابسهم.

قداسة البابا شنوده الثالث والحوارات اللاهوتية (احضار رفات القديس أثناسيوس)

احتفالاً بمرور ١٦ قرن على نياحة القديس أثناسيوس الرسولي كانت الرحلة التاريخية للبابا شنوده الثالث إلى الفاتيكان على رأس وفد قبطي رفيع المستوى من الآباء المطارنة والأساقفة من من ٦ الي ١٠ مايو ١٩٧٣م، حيث استقبل البابا شنوده بحفاوة وتكريم بالغ من البابا بولس السادس وأحبار الكنيسة الكاثوليكية، وفي هذه الرحلة تم احضار رفات القديس أثناسيوس الرسولي، كما تم توقيع وثيقة إيمان مشترك جاء فيها:

"نؤمن أن ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، الكلمة المتجسد، هو كامل في لاهوته وكامل في ناسوته، وجعل ناسوته واحدًا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ولا تشويش، وأن لاهوته لم ينفصل عن ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين. وفي نفس الوقت، نحرم كل من تعاليم نسطور وأوطاخي".

وبناء على هذه الوثيقة تم الاستعداد للبدء في الحوار اللاهوتي بيننا وبين الكاثوليك عن طريق لجنة الحوار اللاهوتي برئاسة المتنيح الأنبا بيشوي مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس والتي استمرت لسنوات طويلة جدًا.

في ٢٤ فبراير عام ٢٠٠٠م قام البابا يوحنا بولس الثاني بابا روما بزيارة مصر ردًا على هذه الزيارة، واحتفالاً بمرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح. وقد قام الرئيس حسني مبارك وكبار رجال الدولة، ورجال الدين الإسلامي والمسيحي باستقباله في المطار، ثم استقبله قداسة البابا شنوده في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية ومعه ٣٤ من الآباء المطارنة والأساقفة، وكان لقاء تسوده الحفاوة والمحبة.

قداسة البابا تواضروس الثاني والبابا فرنسيس (الصديقان)

بعد جلوس البابا تواضروس الثاني على كرسي مار مرقس في ٢٠١٢/١١/١٨م كانت رحلته الأولى إلى الفاتيكان في ١٠ مايو ٢٠١٣م، للاحتفال بمرور أربعين عام على زيارة البابا شنوده الثالث للفاتيكان. وقد استقبل البابا تواضروس استقبالاً مهيبًا هناك، وكانت فرصة طيبة لتوطيد أواصر المحبة. وردًا على هذه الزيارة قام البابا فرنسيس بزيارة مصر في يوم ٢٨ فبراير ٢٠١٧م، حيث استقبله الرئيس عبد الفتاح السيسي، وفضيلة شيخ الأزهر، وألقى كلمة أمام المؤتمر العالمي للسلام، كما التقى مع قداسة البابا تواضروس الثاني وشاركا معًا في الصلاة على أرواح شهداء الكنيسة البطرسية.

وفي كل المناسبات يتم تبادل الرسائل بين البابا تواضروس والبابا فرنسيس.

وفي ذكرى مرور ٥٠ عام على زيارة البابا شنوده للفاتيكان، يقوم البابا تواضروس الثاني برحلته الثانية إلى الفاتيكان من ١٠-١٢ مايو عام ٢٠٢٣م، حيث يشارك في لقاء الأربعاء مع البابا فرنسيس في ساحة القديس بطرس، ثم يزور روما ويصلي قداس للجالية القبطية هناك. والغرض من هذه الزيارة هو تدعيم المحبة الأخوية بين أكبر كنيستين في العالم.

بيت عنيا: تعني "بيت العناء أو البؤس". وهي قرية تقع إلى جنوب شرق جبل الزيتون وتبعد عن أورشليم بحوالي ميلين. كان المخلص يتردد عليها قبل صلبه (مت ٢١: ١٧، ٢٦: ٦، مر ١١: ١١، يو ١١: ١، ١٢: ١) وبها بيت لعازر وأختيه.

تذكار هروب العائلة المقدسة إلى أرض مصر

قداسة البابا تواضروس الثاني

كل سنة وحضراتكم طيبين.. نحتفل يوم ٢٤ بشنس الذي يوافق ١ يونيو من كل عام بعيد دخول السيد المسيح إلى أرض مصر، وهذا العيد هو عيد متميز في كنيستنا، وفي تاريخنا، وفي أرضنا.

أود أن أتحدث في ثلاثة أبعاد ترتبط بهذا العيد: البُعد الكتابي، والبُعد الكنسي، والبُعد الوطني.

أولاً: البعد الكتابي:

نحن نحتفل بعيد مُسجَّل في الكتاب المقدس بأحداثه وأفكاره وخطواته. ويجب أن نعرف جميعنا أن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية واحدة من أقدم كنائس العالم، وتتميز بأنها تأسست من خلال نبوة وزيارة وكرازة. وهذا أمر تنفرد به كنيستنا وسط كل كنائس العالم.

١- كنيستنا تأسست من خلال نبوة، جاءت في العهد القديم على لسان إشعياء النبي: "مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ" (إش ١٩: ٢٥) وأيضًا: "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخْمِهَا" (إش ١٩: ١٩)، وهي نبوة عن تأسيس كنيستنا في مصر قبل أن تتأسس بأكثر من ٧٠٠ عام.

٢- كنيستنا تأسست من خلال زيارة فريدة، حظيت بها بلادنا وأرضنا وهي زيارة العائلة المقدسة في بدايات القرن الأول الميلادي. فنقرأ في الإصحاح الثاني من إنجيل معلمنا متى البشير عن زيارة المجوس لهيرودس وسؤالهم: "أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟" (مت ٢: ٢)، ثم عودتهم إلى كورتهم دون أن يخبروا هيرودس بمكان السيد المسيح، فيصدر هيرودس قراره الدموي بقتل جميع الصبيان من عمر سنتين فما دون، ثم هروب العائلة المقدسة إلى مصر من وجه هيرودس. ونلاحظ أنه بالرغم من وجود بلاد كثير حول أرض فلسطين لكن الله وجَّه العائلة المقدسة أن تكون وجهتها أرض مصر، فجاءوا إلى أرضنا وعاشوا سنوات عديدة.

٣- كنيستنا تأسست على كرازة القديس مارمرقس في الإسكندرية، واستشهاده فيها عام ٦٨م، وكان استشهاده هو بداية تأسيس الكنيسة على أرض مصر في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي. فكنيستنا جذورها عميقة "كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ" (مز ١: ٣). ولنا أن نفتخر بكنيستنا القبطية الأرثوذكسية.

وفي هذا البعد الكتابي أيضًا نتعلم أمرًا هامًا وهو الهروب من الشر والابتعاد عنه.. لا تقف وسط الشر، ولا تقول أنا أستطيع أو أواجه وأصمد، لكن كن حكيمًا وعاقلاً وابعد عن أي شر. فعندما ظهر شر هيرودس بمذبحة الأطفال، ظهر الملاك ليوسف النجار وقال له: "قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ" (مت ٢: ١٣). وفي مصر لم يمكثوا في مكان واحد بل كانوا ينتقلون من مكان لآخر.

هذا البعد الكتابي للزيارة يعرفنا مكانة مصر العظيمة. وجدير بالذكر أن اسم مصر أو المصريين تكرر في الكتاب المقدس ما يقرب من ٧٠٠ مرة، ويعتبر من أكثر الأسماء التي تكررت وحفظت في أسفار الكتاب المقدس.

ثانيًا: البُعد الكنسي:

منذ القرن الأول الميلادي ونحن نحتفل في كنيستنا بهذا العيد السيدي – عيد دخول المسيح إلى أرض مصر، وهو عيد تتميز به الكنيسة المصرية فقط، وهذا فخر وبركة لنا.

نقرأ في كتب التاريخ الكنسي إن البابا ثاؤفيلس البطريرك الـ٢٣ في عداد بطاركة الكرازة المرقسية، أراد أن يعرف خط سير الرحلة ومعالمها ومواضعها، فظهر له ملاك وشرح له ذلك، فسجله في ميمر في مخطوطة، حفظت في قلب الكنيسة، وعرفت مواضع هذه الرحلة بالتحديد. ثم نقرأ عن الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين أنها زارت هذه المواضع وبنت فيها كنائس أو أديرة أو مزارات تثبت وتؤكد وتوضح مسار هذه الرحلة.

هذا العيد هو عيد ثابت التاريخ، وله قراءاته وألحانه، بل هناك ترانيم نرنمها بفرح لاستقبال مسيحنا على أرض مصر وأنه عاش كطفل على نفس الأرض التي نعيش عليها.

ثالثًا: البُعد الوطني:

السيد المسيح جاء إلى مصر وشرَّف بلادنا بهذه الزيارة، فصارت من معالم التاريخ القومي الذي تفتخر به بلادنا. ورغم أننا نحتفل في الكنيسة بدخول السيد المسيح إلى أرض مصر منذ القرون الأولى، إلا إن الدولة في السنوات الأخيرة بدأت بالاهتمام بمشروع قومي عنوانه "إحياء مسار العائلة المقدسة في أرض مصر"، فقد وجدوا أن مسار العائلة المقدسة هو ميزة تنافسية في مصر، لا تتمتع بها أي دولة أخرى.

ونقاط هذا المسار عديدة إذ تبلغ ٢٥ محطة منها: المعادي، ومصر القديمة، وجبل الطير، ووادي النطرون، وجبل قسقام بدير المحرق، وتل بسطا، والفرما في شمال سيناء، وسخا، إلخ. فقد تحركت الرحلة من الشرق للغرب ومن الشمال إلى الجنوب وزارت أماكن كثيرة وباركت كل أرض مصر.

وقد استمرت الرحلة ثلاث سنوات وستة أشهر وعشرة أيام، جالت فيها العائلة المقدسة كل البلاد، وكانت إعلانًا بانتهاء الوثنية فيها، إذ سقطت الأصنام بمجرد دخولهم في كل بلد، وإلى اليوم في بعض الأماكن الأثرية نجد آثار الأصنام التي تحطمت في أماكنها.

من الرائع أن يكون لكنيستنا وتاريخنا وبلادنا هذا الغنى والفخر والتاريخ القوي والجذور العميقة، وهذا يعطينا دفعة إيمانية كبيرة.

إننا نسعى أن يكون هذا اليوم أيضًا هو يوم يشعر به جميع المصريين ليس في مصر فقط بل في الخارج أيضًا. هنا ونود أن نشير إلى أن كنائسنا في المهجر جعلت هذا اليوم يوم عيد تحتفل به وأسمته "اليوم القبطي العالمي" Global Coptic day وفيه تقدم صورة مصر في أمريكا وأوروبا وأستراليا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والكرسي الأورشليمي بأنشطة متعددة مثل: عرض الأيقونات، أو توزيع النشرات المعلوماتية أو الكتب، أو إلقاء محاضرات تحكي عن جمال بلادنا وكنيستنا وما تحويه من نعم كثيرة أعطاها لنا الله. فمحطات مسار العائلة المقدسة في كل ربوع مصر يعطي صورة للعالم عن جمال وعراقة مصر بتاريخها وجغرافيتها وكنوزها وبكل ما فيها، لنعلن لكل العالم عظمتها.

بركة العائلة المقدسة تكون معنا جميعًا، وكما جاء المسيح ودخل بلادنا نطلب إليه أن يدخل إلى قلوبنا، ويجعل من كل بيت عائلة مقدسة يكون هو وسطها. وليكن لكل منا فرح وفخر أن السيد المسيح وأمنا العذراء مريم والقديس يوسف النجار زاروا بلادنا مصر ومكثوا فيها.

عظة القداس
لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
في الاحتفال بتذكار هروب
العائلة المقدسة لمصر بسخا
١ يونيو ٢٠٢٢م

بيت عبرة: معناها "بيت المخاضة" وهي مدينة على الشاطئ الشرقي من نهر الأردن حيث كان يوحنا المعمدان يعمِّد (يو ١: ٢٨).

بعض نبوات العهد القديم عن عيد الصعود المجيد

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

عيد الصعود هو أحد الأعياد السيدية الكبرى الخاصة بالسيد المسيح: (البشارة – الميلاد – الغطاس – دخول أورشليم – القيامة – الصعود – العنصرة)، ويأتي بعد ٤٠ يومًا من عيد القيامة.

جاءت عنه نبوات كثيرة في العهد القديم منها:

١) قال الرب لإبراهيم: "اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ. فَيُذِلُّونَهُمْ أَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ، وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هُنَا" (تك ١٥: ١٣-١٦).

السيد المسيح له المجد الذي هو من نسل إبراهيم حسب الجسد، أخلى ذاته وأخذ صورة عبد وعاش غريبًا فقيرًا مُضطهدًا مُطاردًا مذلولاً على الأرض ٣٣ سنة وثلث (٤٠٠ شهرًا). خدم الكرازة والتبشير ٣ سنين وثلث (٤٠ شهرًا)، وصام على الجبل في البرية ٤٠ يومًا، كما عاش بنو إبراهيم في برية سيناء ٤٠ سنة عند خروجهم من مصر، وصعد إلى السماوات (أرض الموعد) بعد ٤٠ يومًا من قيامته. وهذه الأربعينات مضاعفات ١٠×٤، رقم ٤ يرمز للأرض بجهاتها الأربعة، ورقم ١٠ ومضاعفاته هو عدد كامل يرمز للسماء بكمالها. فالأربعينات عدد أرضي سماوي عدد كمال ومقدس.

٢) تكلم الله مع إبراهيم ووعده أنه بسارة سيكون لك نسل: "فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُ صَعِدَ اللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ" (تك ١٧: ٢٢). وهنا صعد الله من على جبل الزيتون، وكان الله كثيرًا ما يظهر لرجال العهد القديم ثم يصعد إلى سمائه.

٣) يقول المرنم في المزمور: "الْجَاعِلُ السَّحَابَ مَرْكَبَتَهُ، الْمَاشِي عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ" (مز ١٠٤: ٣)، وفي الصعود نقول: "أَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ" (أع ١: ٩).

٤) يقول المرنم: "رَكِبَ عَلَى الشَّارُوبِيمِ وَطَارَ، طَارَ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيَاحِ" (مز ١٨: ١٠)، الشاروبيم قد يكونوا مجموعة الملائكة التي صاحبته إلى السماء، وطار في صعوده على أجنحة الرياح، هكذا يجب علينا أن نتحدى شهوات العالم ومغرياته مهما كانت قوية وجذّابة ونسمو ونصعد بأفكارنا واشتياقاتنا إلى فوق حسب نصيحة الرسول بولس: "إِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ" (كو ٣: ١).

٥) يقول المرنم: "ارْفَعُوا أَيُّهَا الْمِلُوكُ (الملائكة) أَبْوَابِكُم، وَارْتَفِعِي أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّةُ، لِيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ. مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ؟ الرَّبُّ الْعَزِيزُ الْقَوِيُّ الْجَبَّارُ الْقَاهِرُ فِي الْحُرُوبِ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ" (مز ٢٤: ٧-١٠). حدث هذا الحوار عند صعود الرب بين الملائكة المُصاحبين له وملائكة السماء، وبسرعة سجدوا وفتحوا الأبواب ودخل الملك إلى مجده.

٦) يقول المرنم: "صَعِدَ اللهُ بِهُتَافٍ... صَعِدَ اللهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ... اللهُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ مَجْدُهُ" (مز ١٤: ٥-٩).

٧) يقول المرنم أيضًا: "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ" (مز ١١٠: ١). وهذا ما حدث بالضبط عند صعود الرب إلى السماء.

٨) قال دانيال النبي: "كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ لاَ يَنْقَرِضُ" (دا ٧: ١٣-١٤).

وتصديقًا لهذه النبوة قال معلمنا بولس الرسول: "لِذلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ" (في ٢: ٩-١١).

بركة عيد صعود مخلصنا الصالح فلتكن معنا. آمين.

العيد السابع والثلاثون لنياحة مثلث الرحمات

الأنبا بيمن

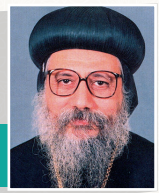

نيافة الأنبا ديمتريوس مُطران ملوي وأنصنا والأشمونين

أول أسقف لإيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين في العصر الحديث

ⲁⲡⲓϣⲙⲉⲧ ⲛⲛⲉⲧⲉⲛϩⲩⲧⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ ⲛⲉⲧⲁⲩⲥⲁⲝⲓ ⲛⲉⲙⲱⲧⲉⲛ ⲙ̀ⲡⲓⲥⲁⲝⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲫ̀ⲝ
ⲛⲁⲓ ⲉ̀ⲧⲉⲧⲉⲛⲛⲁⲩ ⲉ̀ⲡⲓϫⲓⲛⲓ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲟⲩϫⲓⲛⲙⲟⲱⲓ ϣⲱⲡⲓ ⲉ̀ⲣⲉⲧⲉⲛⲟⲛⲓ
ⲙ̀ⲡⲟⲩⲛⲁⲃϩ (Ebp. 157: 2)

"اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ" (عب ١٣: ٧)

في العيد السابع والثلاثون لنياحة مثلث الرحمات الأنبا بيمن أول أسقف لإيبارشية ملوي في العصر الحديث –هذا الكرسي العريق- بعد غيبة عدة قرون..

نذكر لنيافته خدمته الباذلة.. ونشاطه وغيرته على الكنيسة.. ومحبته للتكريس ومحبته للجميع.. واحتماله للآلام والأمراض والضيقات وسنوات التحفظ القاسية بشكر وفرح حتى النفس الأخير.

وستظل الأعمال العظيمة التي قام بها والإنجازات الضخمة التي أحرزها في ذاكرة أبناء الإيبارشية على الدوام، وكذلك جهاده المتصل الذي لم يعرف الكلل، وانشغاله الدائم –إلى آخر لحظة من حياته بالرغم من أمراضه الكثيرة- بتقدم الإيبارشية في جميع النواحي بفكر عصري متطور.

اهتمامه بخدمة القرية:

فمنذ سيامة نيافته أسقفًا وبدأ خدمة مركزة في القرى، والتي كانت ثقافتها وتقاليدها بعيدة كل البُعد عن منهج حياة الأنبا بيمن الذي ارتبطت حياته بالتكريس وبخدمة الشباب الجامعي، واستطاع أن يصل إلى أعماق الشخصية الريفية فدعمها بكافة الخدمات التي تتيح لها التحضر والنمو في المعرفة العلمية، والتعليم الكنسي.

اهتمامه بالتكريس:

كما اهتم نيافته بتأسيس بيت لتكريس الرجال، وبيت للمكرسات لمعاونة الأب الأسقف والكهنة في الخدمة لتشمل الإيبارشية كاملة.

اهتمامه بالتعليم الكنسي:

ولاهتمام نيافته بالتعليم الكنسي قام بإنشاء مطبعة للمطرانية، وأعد الكثير من الكتب والنبذات الروحية، ومنهجًا متكاملاً للمراحل المختلفة في التربية الكنسية والذي يصلُح لكل عصر – قامت المطرانية بتجميعها كاملة وإصداراها في شكل موسوعة من ثلاثة عشر مجلدًا وذلك في مناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس الإيبارشية ونياحة نيافته– ولا تزال المطرانية تقوم بطباعة ما كتبه في مجلة الكرازة وغيرها للحفاظ على هذا التراث الروحي المبارك.

اهتمامه بخدمة الشباب:

اهتم نيافته اهتمامًا خاصًا بالشباب فأعد لهم كتبًا ونبذات خاصة بهم، مع تنظيم الندوات والمؤتمرات والأيام الروحية والمعسكرات والرحلات، وكان دائم اللقاء لهم...

لينيح الله نفس أبينا المثلث الطوبى والرحمات الأنبا بيمن ويعوضه عن تعبه وخدمته المتفانية في ملكوت السموات بشفاعات أمنا العذراء القديسة مريم وطلبات كاروزنا الحبيب القديس مارمرقس الإنجيلي وبصلوات أبينا البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني أمين..

جثسيماني: تعني "معصرة الزيت" (مت ٢٦: ٣٦). وقد كان بستانًا فيه أشجار زيتون ومعصرة يقع شرق أورشليم، فيما وراء وادي قدرون، قرب سفح جبل الزيتون. كان السيد المسيح يتردد عليه كثيرًا (لو ٢٢: ٣٩، يو ١٨: ٢) وفيه تم تسليمه والقبض عليه (مت ٢٦، مر ١٤، يو ٢٢، يو ١٨).

أيقونة صعود السيد المسيح

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق وجنوب إسكتلندا

سجل الفنان المسيحي في أيقونته صعود السيد المسيح بعد أربعين يومًا من قيامته المقدسة كما جاء في سفر الأعمال: "وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلاَنِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ، وَلَمَّا قَالَ هذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. وَقَالاَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ" (أع١: ٩-١١).

إن هذه الأيقونة تنفرد بالجمع بين منظرين: أحدهما علوي يمثل صعود السيد المسيح إلى السماء، والآخر سفلي يمثل التلاميذ الشاخصين بعيونهم إلى السيد المسيح الصاعد أمامهم. فينطلق السيد المسيح إلى السماء في مشهد أخذ عقل التلاميذ، وهو محاط بالنور الكوني الدائري الأزرق. وأحيانًا وهو جالس على عرش نوراني في شكل قوس يمثل قوس قزح علامة العهد بالخلاص، تحمله الملائكة، لأنه الباطوكراتور وهو والآب واحد.

يقول القديس أغسطينوس: "إن قيامة المسيح هي رجاؤنا وصعوده هو مجدنا".

تظهر السيدة العذراء مريم في الأيقونة بين التلاميذ لتمثل كنيسة العهد الجديد. وكان لابد لها أن تنظر صعود من تجسد وولد منها، وجاز في نفسها سيف آلامه، وعاينت صلبه على عود الصليب، وقد حفظت كل هذه الأمور متفكرة بها في قلبها. والسيدة العذراء في الأيقونة ترتدي الرداء الأحمر لأنها الملكة أو الأزرق وهو لون السماء حيث أنها صارت سماء ثانية بتجسد الكلمة منها. كما يظهر رجلان بثياب بيضاء، الواضح أنهما ملاكان، يشيران بأيديهما إلى فوق كأنهما يسألان التلاميذ: "أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ" (أع ١: ١١)، مؤكدان أنهم كما رأوه منطلقًا إلى السماء سيأتي مرة ثانية في مجيئه الثاني.

ويظهر السيد المسيح في الأيقونة وهو يبارك التلاميذ، وكأنه يعدهم بإرسال قوة من الأعالي أي الروح القدس، كما قال لهم سابقًا: "إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ" (يو١٦: ٧)، ويطمئنهم إنه سيكون معهم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر (انظر مت ٢٨: ٢٠).

وفي خلفية الأيقونة توجد أشجار الزيتون، لأن صعود الرب كان من على جبل الزيتون. ويتأمل القديس يعقوب السروجي في ذلك ويقول: "لقد جمع السيد المسيح تلاميذه على جبل الزيتون، ومن الزيتون يخرج زيت المسحة، ومن هناك أعطاهم سر المسحة". أما الخلفية الذهبية فهي تعبر عن النور الأبدي الذي ينتظر المؤمنين.

"سَيَأْتِي هكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقاً إِلَى السَّمَاءِ" (أع١: ١١)

القمص بنيامين الحوفي
f.beniamen@gmail.com

بعد أربعين يومًا من القيامة المقدسة، نُعيّدُ لصعود ربنا يسوع المسيح إلى السمّاء، بعد أن أتمَّ عمل الفداء وأكمل خطة الخلاص. لقد أكد صعود السيد المسيح حقيقة مجيئه الثاني إذ قال الملاكان: إن "يسوعُ هذا الَّذي رُفِعَ عَنكُم إلى السَّماء سَيأتي كما رَأَيتُموه منطلقًا إلى السَّماء" (أع١: ١١). هذه العبارة تؤكد حقيقة عودة المسيح ثانية في آخر الأزمنة، نازلاً من السماء (١تس٤: ١٦) على سحب السماء (رؤ١٤: ١٤-١٦)، فهكذا سيكون مجيئه:

١ - على السحاب: فكما أن السيد المسيح في صعوده "أَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ" (أع١: ٩)، كما تنبأ داود النبي قائلاً: "الْجَاعِلُ السَّحَابَ مَرْكَبَتَهُ" (مز١٠٤: ٣)، كذلك في مجيئه الثاني "يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ" (رؤ١: ٧). يسمي القديس يوحنا ذهبيّ الفم هذه السحابة بالمركبة الملوكية. وقد رآها دانيال بالرؤيا (دا ١٣: ٧). ونحن في الكنيسة عندما نرى سحابة البخور، نتذكر المجيء الثاني للمسيح إلهنا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ (مر١٤: ٦٢).

والسحابة تُشير إلى أن الله محتجب وغير مرئيّ فقال سليمان: "قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ" (١مل٨: ١٢)، وعبارة "يسكن في الضباب" تعني أنه غير مفحوص، وغير مُدرَك. وأيضًا عندما صعد موسى الجبل ليأخذ لوحي الشريعة قيل: "غَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ" (خر٢٤: ١٥). وهذا حدث أيضًا وقت تدشين هيكل سليمان: "وَكَانَ لَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ... أَنَ الْبَيْتَ، بَيْتَ الرَّبِّ، امْتَلأَ سَحَابًا. وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَقِفُوا لِلْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ، لأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيْتَ اللهِ" (٢أي٥: ١١، ١٣، ١٤).

٢- مع ملائكته القديسين: في صعوده "رَكِبَ عَلَى كَرُوبٍ وَطَارَ وَهَفَّ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيَاحِ" (مز١٨: ١٠)، وفي مجيئه الثاني سيأتي "وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ" (مت٢٥: ٣١). و"الرَّبَّ نَفْسَهُ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ" (١تس٤: ١٦)، فالملائكة هم َالْحَصَّادُونَ (مت١٣: ٣٩).

وهناك مواقف تؤكد أن للملائكة شهادات في ساحة القضاء مثل حالة يهوشع رئيس الكهنة، حينما وقف الشيطان في المحاكمة يشتكي عليه، فنرى الملاك يُقدِّم شهادة لصالحه (زك٣: ١-٥).

ويشرح القديس باسيليوس الكبير سبب إضافة معلمنا القديس بولس الرسول، الملائكة مع الآب والابن، في قوله: "أَنَاشِدُكَ أَمَامَ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَحْفَظَ هَذَا بِدُونِ غَرَضٍ، وَلاَ تَعْمَلَ شَيْئاً بِمُحَابَاةٍ" (١تي٥: ٢١): قائلاً: [من عادة القديسين أن يُعطوا وصايا الله أمام شهود، كما قال الرسول لتِيمُوثَاوُسُ: "وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أيضًا" (٢تي ٢: ٢)] (The Spirit, ch.13 :29).

٣ - من المشارق: صعد الرب نحو المشرق وهكذا سيأتي في مجيئه الثاني "كَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَيَظْهَرُ إِلَى الْمَغَارِبِ هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ" (مت٢٤: ٢٧).

وقد أمر الآباء الرسُل أن تكون الصّلاة تجاه الشرق، لأنها الجهة التي قال المسيح إلهنا أنه يظهر منها في مجيئه الثاني (دسق٣٠،١). لذا علينا دائمًا أن نشخص نحو المشرق رافعين عيوننا إلى السماء، متأهبين دائمًا لمجيئه الثاني المخوف المملوء مجدًا.

جلجثة: هي الكلمة الأرامية لكلمة "جمجمة" (مت ٢٧: ٣٣، مر ١٥: ٢٢، يو ١٩: ١٧)
وهو المكان الذي صُلب فيه السيد المسيح، ويقع بالقرب من أورشليم لكن خارج أسوارها. ربما سُمي بهذا الاسم لأنه تل على شكل جمجمة.

تأملات في عيد القيامة المجيد

جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

عيد القيامة هو أكبر أعياد المسيحية كلها، لأن المسيحية كديانة وككنيسة لم تبدأ بميلاد المسيح ولا بكرازته ولا حتى بموته، بل بدأت بقيامته. ولهذا فلقد كان ومازال موضوع القيامة هو أساس إيماننا.

بعض معاني قيامة السيد المسيح:

١- المعنى اللاهوتي

القيامة هي برهان على ألوهية السيد المسيح كما إنها برهان على صدق المسيحية كديانة، وعلى أصل المسيحية الإلهي. فحجر الزاوية في إيماننا هو إن السيد المسيح قد قام، لأنه لو لم يكن المسيح قام بعد الموت لما كانت له أية ميزة عن أي إنسان آخر، لأن الموت يكون قد غلبه وانتصر عليه. لكن ألوهية السيد المسيح اتضحت بقيامته بإرادته وسلطانه وحده.

ولو أن المسيح كان قد غُلب من الموت ما كانت لديانته أية قيمة مهما كانت معجزاته وفضائله وتعاليمه لأن قيمة المسيحية هي أن فاديها هو رب الحياة وهو الله نفسه.

فالسيد المسيح هو الوحيد الذى غلب الموت بقيامته بسلطانه وحده ناقضًا أوجاع الموت قائلاً: "أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟" (١كو ١٥: ٥٥) ومعنى هذا أن السيد المسيح هو رب الحياة وواهب الحياة ورئيس الحياة.

ولقد أكد السيد المسيح لاهوته أيضًا حينما قام من القبر وهو مغلق بحجر كبير عليه أختام الدولة الرومانية، ومحاط بالحراس، فصارت هذه الأمور شهادة على صحة قيامته وقوتها.

٢- المعنى الإيماني أو العقيدي

نحن نعتقد اعتقادًا راسخًا أن إيماننا مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيامة، فالرسول بولس يقول: "وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ" (١كو ١٥: ١٤)، فلولا القيامة لتساوى المسيح مع غيره من أصحاب الرسالات الدينية، ولأنهدم تمامًا إيماننا به كإبن الله الظاهر في الجسد لأجل خلاصنا.

وأسرار الكنيسة كلها أيضًا مرتبطة بالقيامة. ففي سر المعمودية مثلاً نحن نعتمد على اسم الثالوث القدوس، ونغطس في الماء على مثال موت المسيح ودفنه وقيامته، كما يقول بولس الرسول: "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ" (كو ٢: ١٢) ونحن بالمعمودية نأخذ طبيعة جديدة ولذلك يسمونها الميلاد الثاني. فعلى أساس الإيمان بموت المسيح وقيامته نأخذ طبيعة جديدة تؤهلنا للحياة الأبدية.

٣- المعنى الروحي

إن التركيز في الكتاب المقدس كله هو على موضوع القيامة بمعناها الروحي، أي القيامة من الموت الروحي وليس الجسدي، فالسيد المسيح لا يعنيه الموت الجسدي في شيء، فهو شيء عارض ولكن الاهتمام كله مركز على الموت الروحي الذي عتقنا وخلصنا منه المسيح بموته وقيامته.

فالمعنى الروحي هو أننا كمؤمنين يجب أن نختبر القيامة في حياتنا، بأن ندرك دلالات وبركات هذا الحدث العظيم:

- **القيامة قوة:**

السيد المسيح حينما قام من الأموات بقوته الذاتية انتصر على الموت ناقضًا أوجاعه. وقد أعطانا أن تكون لنا نحن أيضًا هذه القوة العظيمة لأنه حينما قام أقامنا: "أَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (أف ٢: ٦).

- **القيامة نصرة:**

في مواقف كثيرة رأينا السيد المسيح مهانًا ومخذولاً يحتمل الإهانات والتعييرات، ولكنه قام ليعطي نصرة لكل الذين اختبروا الألم. فالقيامة لا تأتي إلا بعد الموت، والنصرة لا تأتي إلا بعد اختبار الألم.

- **القيامة فرح:**

هي فرح بالنصرة وبالحياة الجديدة وبالقوة العجيبة التي أعطيت لنا من قبلها، فيجب أن يغطي فرحنا بقيامة الرب على أحزاننا مهما كبرت.

(عن كتاب تأملات في عيد القيامة المجيد لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية)

في التدبير الكنسي (٥)

تدبير الخدمة في كنيسة اليوم

(تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة)

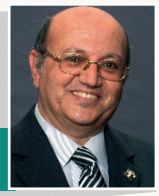

د. مجدي لطيف اسحق مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

تحدثنا في المقالات السابقة عن الأدوات الأربع التي إستخدمها السيد المسيح والتلاميذ في تدبير الكنيسة الأولي وهي: إعداد القادة والخدام (القيادة)؛ وضع نظم وسياسات للخدمة (المرجعية)؛ خلق مناخ داعم للنمو الفردي والجماعي (الإنفتاحية)؛ وذلك في إطار جسد الكنيسة الواحد (الوحدانية).

ثم إستعرضنا كيف تستلهم الكنيسة اليوم نفس الأدوات في تطوير منظومة الخدمة بشكل مؤسسي، وبدأنا بتطوير برامج إعداد القادة والخدام، ووضع النظم اللازمة لتنمية موارد (وزنات) الكنيسة. وفي هذا المقال نستأنف باقي أدوات التطوير الأربع.

ثالثاً: خلق مناخ داعم للنمو الفردي والجماعي

علي مثال نصيحة يثرون لموسي النبي (خروج ١٨: ١٣ - ٢٧) لا شك أن تكوين هياكل مشاركة في تدبير الخدمة ستساعد الأب المدبر في إدارة منظومة الخدمة بشكل مؤسسي، و سيفتح المجال لإكتشاف وتشغيل طاقات هائلة من الخبرات الموجودة في الكنيسة، كما سيخلق مناخاً إيجابيا للنمو بالكنيسة.

١) علي مستوي الإيبارشية: تأسيس مكتب فني برئاسة الأب الأسقف يضم لجان مركزية نوعية متخصصة تساعد الأب الأسقف علي تخطيط وتنفيذ برامج التطوير المقترحة. علي سبيل المثال:

a. لجنة للموارد البشرية (لدعم المكرسين والخدام)
b. لجنة مالية (ببرامج رقمية)
c. لجنة هندسية للأعمال الإنشائية والحماية المدنية
d. لجنة قانونية (للإستشارات القضائية)
e. لجنة نظم المعلومات والعضوية الكنسية ودعم إتخاذ القرار
f. لجنة إدارة الأصول والأملاك العقارية (للحصر والتسجيل والصيانة)
g. لجنة للمشروعات الخدمية والتنموية (تقدير الإحتياجات - دراسة الجدوي – إدارة المشروعات - إلخ)
h. لجنة للرعاية الإجتماعية و التنمية
i. للجنة للموارد التراثية بالإيبارشية

علي أن تضم هذه اللجان المتخصصين والخبراء من الآباء الكهنة والخدام وأراخنة الشعب، وتقدم هذه اللجان خططها وتقاريرها للأب الأسقف بشكل دوري.

٢) علي مستوي الكنيسة الواحدة: إكتشاف وتشجيع الطاقات الموجودة في الكنيسة علي الإنخراط في الخدمة، كلُ بحسب وزنته، بحيث يصبح "كل شعب الكنيسة خادم"، وذلك من خلال فتح مجالات للخدمة تستوعب الجميع (مثل خدمة المناطق العشوائية والريفية، والمسنيين، والأطفال ذوي الهمم، والإفتقاد العام، إلخ) وذلك تحت إشراف آباء الكهنة وبالتعاون مع الخدام.

رابعاً: الوحدانية: العمل كجسد واحد (Synergy)

١) علي مستوي الكنيسة الواحدة: تعاون مجمع الآباء الكهنة مع أمانة الخدمة ومجلس الكنيسة، تحت قيادة الأب المدبر، في تخطيط وتنفيذ البرامج الخدمية والمشروعات وفي إدارة الموارد؛ كلٌ بحسب أولويات دوره.

٢) علي مستوي الكنائس داخل الإيبارشية الواحدة: المشاركة في إنشاء المشروعات التي تخدم عدة كنائس في منطقة جغرافية مشتركة (مثل مراكز مؤتمرات وخلوات روحية إلخ) بما يمنع تكرارية أو إزدواجية الخدمات وإهدار الموارد، مع وجود إدارة مركزية تنظم وتنسق الخدمة للجميع حسب قواعد معروفة.

٣) علي مستوي الإيبارشيات داخل المحافظة الواحدة: المشاركة في مشروعات مشتركة (مستشفي أو مدرسة أو مراكز تنموية، إلخ) بما يخدم شعب المحافظة كله ويدعم برامج التنمية الوطنية.

جبل الزيتون: أي جبل أشجار الزيتون وهو يشرف على أورشليم من الجهة الشرقية (٢صم ١٥)
ومن قمته يمكن أن ترى كل شوارع مدينة أورشليم وبيوتها، ويفصله عن أورشليم وادي قدرون، والمسافة بين قمته وبين أورشليم ٥ أو ٦ غلوات.

With the Churches of the World

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

Our Coptic Church is one of the most ancient churches in the Christian world. It is described as an apostolic, traditional, and conservative church that has lived the Orthodox Faith since the feet of Saint Mark, the pure apostle and martyr, stepped in the land of Egypt, and our country received the blessing of his martyrdom in the streets of Alexandria in the first century AD.

Through the ages, generations, and centuries, the Christian Church was divided and branched out into Eastern churches and Western churches. Furthermore, a spirit far from Christ prevailed in the ill-fated council of division in Chalcedon in 451 AD because of ego, pride, the love of dignity and authority, and the search for precedence and primacy. Politics mixed with doctrines, lasting to the Middle Ages, which led to more divisions, divergence, dispute, rivalry, and bloody conflicts at times... and so on. All while Christ waits and has prolonged His patience with human beings, the members of His one Church that He loved and shed His holy Blood for on the holy wood of the Cross, in which He prayed the farewell prayer before the events of the Crucifixion by hours, saying: **"... that they all may be one, as You, Father, are in Me, and I in You; that they also may be one in Us, that the world may believe that You sent Me. And the glory which You gave Me I have given them, that they may be one just as We are one: I in them, and You in Me; that they may be made perfect in one"** (John 17:2123-).

This deep thought was reiterated by Saint Paul when he said: **"Fulfill my joy by being like-minded, having the same love, being of one accord, of one mind"** (Philippians 2:2).

With the advent of the twentieth century and the occurrence of two world wars (1914 and 1939), millions of people were killed as a result of human stupidity and narrow-mindedness, as well as ego, pride, and lack of humility, and a deep understanding of human existence on earth. Yet, conflicts that occur here or there still happen due to absolutely illogical and irrational reasons. Currently, we are witnessing an absurd war between two neighboring nations in the East that affects the whole world in consideration of food and energy.

Throughout the twentieth century, the ecumenical movement arose calling for a return to the one spirit that binds the members of the one Body of Christ, which is His Church everywhere. Rational and wise voices began to call for mutual understanding between churches in dialogues, communication, and convergence on many levels.

Our Coptic Church is a participant in this approach of convergence that began decades ago by becoming a member of the World Council of Churches and regional church councils, as well as by participating in theological dialogues between churches and mutual visits, meetings, and communications in the pursuit of Christ's last desire of "that all may be one." However, the disturbing voices, the hardened hearts, and the closed minds still persist in only considering their ego and perceiving all others as erroneous and far from the right path.

The members of the same body are diverse in nature.

The members of the Body of Christ, the churches, are also diverse in culture, language, traditions, and history. But they have been dispersed due to heresies, misinterpretations, deviations of faith, and others.

Christ is the Head of the one Church, despite the divisions that have occurred. The Head (Christ) searches for the members of His Body (His Church) that are scattered East and West, and rejoices in every helping hand that is extended to gather the members of His Body.

Our Church, which has an ancient history and the Orthodox Faith, must aspire to a distinguished role in this regard, and it must extend its hands towards everyone without bias or discrimination on the basis of Christian love that Christ searches for in every heart because that love is what remains to the heavenly life among the great virtues of "faith, hope, love, … but the greatest of these is love" (1 Corinthians 13:13).

Accordingly, we visit abroad for:

First: to visit our churches and our children and to check on them as we have churches, dioceses, monasteries/convents, bishops, priests, and deacons in more than a hundred countries in the world.

Second: to communicate with the churches of the world that unite with us in Christ's love; to participate in heartfelt prayers, Bible readings, and spiritual sermons that we present with a pure soul without engaging in differences, doctrinal interpretations, or ritual practices. We become guests to these churches that pray according to the Nicene Creed, while there may be some additions to it that we do not accept faith-wise. We also try to explain the concepts of faith related to our sacraments, rites, and beliefs whenever the opportunity becomes available. We accept the members of the one Body of Christ as they are despite the discrepancies that we recognize, and we do not impose a form or opinion on anyone, nor do we make anyone out to be wrong, nor do we condemn anyone because Christ alone has this right.

By Christ's grace, we have visited many Christian churches throughout the world. We have visited churches united with us in the Orthodox Faith such as those in Ethiopia, the Syriacs, and the Armenians (Lebanon/Armenia). Also, the churches of the Byzantine Orthodox family in Russia, Greece, Alexandria, and the Holy Land. We have also visited Catholic churches in many countries, Anglican churches in England and Canada, and Protestant churches in Germany, Sweden, and other places. In response, we were visited by patriarchs and leaders of churches from all Christian denominations with visits of love and acquaintance. There are joint theological dialogues, meetings, and numerous conferences with many of these churches. We try to understand each other and come together on the basis of love, explaining our faith and traditions. We pray for a day when we will unite "to attain the unity of faith and the knowledge of Your imperceptible and infinite glory, for You are blessed forever. Amen" (Concluding Prayer for Every Hour in Agpeya).

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

صور: معناها "صخر" وهي مدينة فينيقية وميناء شهير على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، تبعد ٤٠ كيلومتر جنوب صيدون، وقد مر الرب يسوع على شواطئها (مت ١٥: ٢١-٢٨، مر ٧: ٢٤-٣١) وذكرها في (مت ١١: ٢١، ٢٢، لو ١٠: ١٣، ١٤).

قداسة البابا تواضروس وقداسة البابا فرنسيس

مع الوفد القبطي والوفد الكاثوليكي و الشمامسة و بعض الأراخنة

في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان يوم الأربعاء ١٠ مايو ٢٠٢٣ م